

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنى بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط

دار المنصور

للطباعة والوراقة

مقدمة

تعتبر المؤلفات التي كُتبت عن تاريخ المغرب قبل قيام الدولة الموحدية مفقودة أو في حكم المفقود ، لا فرق فيها بين الكتب التي أُلِّفت عن أيام الدول وسيّر الملوك وبين الكتب التي أُلِّفت في تاريخ المدن والأقاليم وتراجم الرجال ، وحتى الكتب التي أُلِّفت على عهد الدولة الموحدية كاد أن يشملها ما شمل سابقتها ، لأن معظمها ضاع ، والقليل الذي وصل إلينا منها وصل - بعدما بقيَ - قرونًا طويلة في زوايا الاعمال والنسيان - مبتور الأطراف حينًا يجهول النسبة حينًا آخر ، مثل نظم الجنان لابن القطان ، والمنن بالامامة لابن صاحب الصلاة ، والاستبصار في عجائب الأمصار .

وكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب لأبي بكر بن علي الصنهاجي المكنى بالبليزق هو واحد من هاذم المؤلفات العديدة التي كُتبت على عهد الدولة الموحدية ثم عفا عليها الزمان فمحا رسومها وطمس معالمها وفجع بعد العين بآثرها ، وكان المؤرخون والنسّابون والباحثون سيّجون منه أطيب الثمار ويستفيدون منه أحسن الفوائد في مختلف المواضيع لو بقي موجوداً نظراً لمكانة مؤلفه كرفيق من رفقاء المهدي بن تومرت وزميل لحليفته عبد المومن بن علي ، ولأهمية روايته كشاهد عاين بل ساهم في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وشارك في تأييد حركة المهدي بقلمه مثلما شارك في النضال عنها في ميادين الحروب بحدّ سيفه .

وإذا كانت الأقدارُ تآباً إلا أن تواطب على حرماننا من التمتع بهذا الأثر النفيس فإنها لم تحرمنا من التمتع بنبذة من مختصره المُسمَّأ بالمقتبس للمؤلف نفسه ، وإن كانت هي الأخرى بقيت تائهة في دروب النسيان زهاء ثمانية قرون .

عشر على المقتبس أو على نبذته على الأصح المستعرب الفرنسي الشهير ليثي يروفانسال أثناء البحوث البيبليوغرافية التي قام بها سنة 1924 بمكتبة ديرسان لورانتو بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد ، وجدها ضمن ملفات وأضابير تجمع صحفاً وأوراقاً مبعثرة غير مرتبة لم يُعَنَ بجردها ولم يُنْهَ بِمَعْرِفَةٍ ما فيها مثلما وقعت العناية وحصل الاهتمام بالكتب المرتبة المسفَّرة ، وكانت الاضبارة التي تضم بين دفئتيها نبذة المقتبس تضم أيضاً عدداً من الرسائل الموحدية وكتاباً آخر للبيذق ميتور الأول غير معنون فيه أخبار المهدي بن تومرت ابتداء من مروره بتونس خلال رجوعه من رحلته الشرقية إلى وطنه إلى حين وفاته ، وأخبار عن نضال الموحدين لتثبيت حركتهم وتأسيس دولتهم ، ذلك النضال الذي شارك فيه البيذق بنفسه ، وقد نشر المستعرب المذكور ذلك كله مع ترجمته الى الفرنسية في كتاب صدر عن دار غوتنر للنشر بباريس سنة 1928 .

وبدراسة هاذة الآثارات ندرك أننا أمام منهل عذب فياض لا مَنَاصَ من وروده لكل من يهتم بتاريخ المغرب وإضاءة معالم طرقه ورفع الحجب المسدلة على محاسنه ومساوئه معاً ، وإذا نكبنا جانباً عن لغته البسيطة التي تقرب من العامة وما فيه من دعاية سافرة للمهدي وإضفاء حُلُلِ القداسة عليه ونسبة الخوارق اليه وإيراد حكايات عنه وعن أتباعه هي أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة فإن ما كتبه البيذق عظيم الأهمية من الوجهة التاريخية الصرفة مثلما هو عظيم الأهمية من الناحية الاثنولوجية والاجتماعية .

وقد عرضتُ علي « دار المنصور » للطباعة والوراقة التي أسست بالرباط في الشهر الماضي لغرض إحياء التراث العلمي والأدبي للأقطار المغربية أن أتولا تحقيق بعض المؤلفات التاريخية لتقوم هي بنشرها ،

فاخترت أن أبدأ من البداية ، أي بأول ما وصل إلينا من مؤلفاتنا التاريخية ، وحققت لها المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب هاذا الذي يحمل النمرة الأولى من سلسلة منشوراتها . وكتاب أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين الذي يحمل النمرة التي تليها .

وهذا المقتبس يمتاز على صغر حجمه باعطاء بيانات عن التنظيم السياسي للحركة الموحدية ، كما يمتاز بذكر مراتب القبائل التي ساندتها ، وهي قبائل ما زال معظمها مستقراً حيث كان أثناء تأليف الكتاب بمواطنه الأصلية باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، باستثناء كومية قبيلة عبد المومن بن علي التي وردت على مراكش عاصمة الملك ومقر الخلافة من مواطنها الأصلية بجبال ندرومة من ناحية تلمسان فأكلتها الحروب هناك بينما بقيت بقاياها بجبال ترارة إلى وقتنا الراهن .

فعسا أن ينتفع المؤرخون والباحثون من هاذم الأثرة والآثار الأخرى التي ستليها .

الرباط - الأحد
15 غشت 1971
23 جمادى الثانية 1391

عبد الوهاب بن مبرور

المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب

... الآية وغير هذا من الآي في الكتاب كثير ، وإنما أتيت بهذه الأدلة من كتاب الله تعالى لئلا يتكل أحد على النسب ، لأن الجنة لا تدخلُ به ، وإنما تُدخلُ بما قدمناه : التقاة ، والعمل الصالح ، وفضل الله تعالى ، وقد جاء في الخبر عن السلف رضي الله عنهم أنهم قالوا أبوكم آدم وأمكم حواء وإلا همكم واحد ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ولقد ادعت قريش حين بعث الله عز وجل نبينا محمداً (صلى الله عليه وسلم) أن يدخلوا الجنة بالنسب دون الايمان ، فقالوا إن كان ما يقول محمد حقاً إنه فرعٌ منا ونحن أصله يكون عزه عزنا وفخره فخرنا وشرفه شرفنا ندخل الجنة بأنسابنا ، فلما نزلت هذه الآية عليه (صلى الله عليه وسلم) : (فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) قالوا بماذا تُدخلُ الجنة؟ وفسر الله تعالى ذلك فقال : (فمَن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومَن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) الآية، فحيث علموا أن الجنة لا تدخل إلا بما قدمناه.

ويدل على ما قلناه قصة أولاد آدم عليه السلام هابيل وقابل ،
أبوهما آدم وأُمهما حواء ، صار أحدهما إلى النار والآخر إلى الرحمة ،
وقصتهما معلومة في قوله تعالى : (واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ
قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ، قال
لأقتلنك ، قال إنما يتقبل الله من المتقين) إلى قوله تعالى : (فطوأت
له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

ويدل أيضاً على هذا قصة نوح عليه السلام مع ابنه وهي في
قوله تعالى (يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ، قال سأوى
إلى جبل يعصمني من الماء) ، إلى قوله : (ونادى نوحُ ربّه فقال ربّ
إن ابني من أهلي وإن وعدك الحقُّ وأنت أحكم الحاكمين ، قال
يانوح إنه ليس من أهلك ، إنه عملٌ غير صالح) ، فهلك فلم ينفعه
نسبه وهو ابن نبي الله ورسوله .

ويدل أيضاً على هذا قصة موسى عليه السلام مع قارون وهو
من قرابته ، وهي في قوله تعالى : (فجسفنا به وبداره الأرض ، فما
كان له من فئةٍ ينصرونه من دون الله ومما كان من المنتصرين) .

ويدل أيضاً على قصة إبراهيم الخليل عليه السلام مع أبيه آزر
وهي في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة
إنني أراك وقومك في ضلال مبين) ، وقوله أيضاً : (واذكر في
الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبيّاً إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً) الى قوله تعالاً : (قال أراغب أنت عن آلهتى ، يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً) فهلك آذر ، وابنه خليل الله ، ولم تنفعه قرابته منه .

ويدلُّ أيضاً على هاذا قصةُ أبى طالب عمِّ النبي (صلعم) ، دوا سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ وعنده أبو جهل لعنه الله وعبيد الله بن أبى أمية فدخل عليه رسول الله (صلعم) فقال يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله عز وجل ، قال أبو جهل وعبيد الله بن أبى أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمكث ثم قال آخر كل شيء : على ملة عبد المطلب، فقال النبي عليه السلام : لأستغفرنَّ لك ما لم أُنَّهَ عنك، فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ، وعن أبى هريرة عن النبي (صلعم) أنه قال لعمة أبى طالب : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تُعيّرني بها قريش أقرتُ بها عينك ، فأنزل الله تعالاً (إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين) ، وعن ابن عباس أن رسول الله (صلعم) قال : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وإنه يتنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ، وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت لرسول الله (صلعم) هل نفعتُ عمَّك أبا طالب فانه كان يحوطك ويمتلك

ويفعل ويفعل ، فقال رسول الله (صلعم) هو في ضحضاح من النار ،
ولولا أنا لكان في اندرك الأسفل من النار .

ولو أن الجنة تدخل بالنسب لدخلها من قدماء به ، جعلنا
الله وإياكم من المهتدين الثابتين على دينه وسنة نبيّه عليه السلام ،
وأما نحن وإياكم على ملته ، وحشرنا في زمرة ، إنه سميع عليم .

تأمل ما قدمناه من الأدلة وقصص السلف يتبين لك خسران
من رام دخول الجنة بالنسب والرفعة والعزة به في الآخرة ، وإنما
الفائدة فيه تعريف القبائل بعضها ببعض لقوله تعالى (وجعلناكم
شُعوباً وقبائل لِّتَعَارَفُوا) ، وهاذا مما لا خفاء فيه لذوى العقلاء جعلنا
الله منهم بمنه لا رب سواه .

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم

رضي الله عنه

بنقل من يوثق بنقله من قرابته وغيرهم : محمد بن عبد الله
بن وُكَلَيْد بن يامُصَّل ، بن حمزة ، بن عيسا ، بن عبيد الله ، بن
إدريس ، بن إدريس بن عبد الله ، بن حسن ، بن الحسن ، بن فاطمة
بنت رسول الله (صلعم) ، هاذا نسبه الصحيح (I) .

(I) ينظر عن نسب المهدي بن تومرت تاريخ ابن خلدون 6 : 464 طبع بيروت ، والحلل
الموشية ص 84 والمعجب ص 107 طبع سلا ، ونظم الجمان ص 34 و الدعوة الموحدة بالمغرب ص
44 ، وقد دافع ابن خلدون بحماس عن نسب المهدي الشريف في بداية المقدمة ص 42 طبع بيروت .

وأما ما يُروى في نسبه (رضه) أنه محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر
بن يحيى بن رباح بن عطاء بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن
بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) فإن قرابته وأهل العناية بهاذ
الشأن لا يعرفونه والله أعلم بذلك .

نسب الخليفة عبد المؤمن بن علي

رضي الله عنه

فهو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن الحسن بن
كنونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه (2) .

ويذكر أيضاً أن نسبه : عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا
بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبي نصر بن مقاتل بن كومي

(2) أنكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن بن علي إلى النبي (ص) وإلى العرب مطلقاً . ينظر
تاريخ ابن خلدون 6 : 258 و التحلل الموشية ص 117 والمعجب ص 118 .

والخليفة عبد المؤمن بن علي ينتمي إلى بني مجير بطن من قبيلة بني عابد إحدى قبائل
كومية . ولد بتاجرا القريبة من مرسا هنين بجبال ترازة غربي وادي الفناء (تافنا) في يناير 1095
(آخر عام 487 هـ) وبويع بالخلافة سرياً بعد وفاة المهدي بن تومرت يوم الخميس 21 غشت 1130
(14 رمضان 524 هـ) وبويع البيعة العامة بتينملل بعد صلاة الجمعة يوم 8 يناير 1132 (20
ربيع الأول 526 هـ) وصفا له ملك المغرب أثر مهلك السلطان تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المرابطي بوهران يوم الجمعة 23 مارس 1145 (27 رمضان 539 هـ) وتوفي برباط الفتح
ليلة الخميس 16 ماي 1163 (10 جمادى الآخرة عام 558 هـ) وحمل إلى تينملل فدفن بها جوار
شيخه المهدي بن تومرت .

بن عون الله بن ورجايف بن ينفر بن مراو بن مطماط بن صطفور بن
نُفُور بن زجيك بن يحيا بن هزرج بن قيس بن عيلان ، والصحة
أن هاذا النسب ينتهى إلى مقاتل بن كُومى بن عون الله ، والأسماء
من بعد عون الله إلى قيس بن عيلان فيها اختلاف وتصحيف وتقديم
وتأخير ، وانظرها فى أنساب مطماطة وصطفورة من كتابي "أنساب
البربر لمحمد بن يوسف الوراق القروى (3) وعبد الحق بن إبراهيم
الصنهاجى (4) .

والخليفة (رضه) من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان
بن مضر جذم النبي (صلعم) لا شك فى ذلك ، نزل جد أجداده
بساحل تلمسان (5) فاراداً من بعض الفتن بالآندلس وجاور بعض

(3) محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق من أهل وادى الحجاره ، ولد سنة 292 ونشأ
بالقيروان فنسب اليها ، وعاد الى الأندلس واتصل بالحكم المستنصر وألف له كتاباً ضخماً فى مسالك
افريقية وممالكها ، كما ألف له فى أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم ، وألف فى أخبار
تيهت ، ووهران ، وتنس ، وسجلماسة ، وتكور ، والبصرة (بصرة المغرب) تواليف أخرى ،
توفى بقرطبة عام 362 لقبه ابن حيان بحافظ أخبار المغرب ، انظر بغية الملتبس ص 131 وتكملة
الصلة ع 996 طبع القاهرة وجنوة المقتبس ع 160 طبع القاهرة ، وهو غير عبد الملك بن موسى
الوراق من رجال القرن السادس الهجرى ، صاحب كتاب المقباس ، فى أخبار المغرب وفاس .

(4) لم أقف على ترجمة لهذا المؤلف ولا على أثر لكتابه .

(5) كان استقرار كومية بساحل تلمسان حوالى عام 180 هـ .

مطاطة (6) إخوة زناتة (7) فُنُسِبَ ولده إليهم بالجوار والحلف ،
هاذا ما لا شك فيه عند أهل العناية بهذا الشأن

والنسب بين عون الله وبين سليم منقطع مجهول مع القطع
بأن عون الله من ولد سليم ، كما يوجد انقطاع النسب
بين عدنان وبين إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام
مع القطع بأن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، والخليفة رضي
الله عنه قسيم' المهدي رضي الله عنه في النسب الكريم ، وذلك أن
بعض جداته تنسب إلى فاطمة بنت رسول الله (صلعم) وبعض

(6) قبيلة كبيرة من شعب ضريبة من البربر البثر ، من ولد فاتن بن تمصيت بن ضريس بن
زجيك بن مادغيس الأثر ، وهي في الحقيقة شعب قائم بنفسه لانتقاله على عدد كبير من القبائل
والبطون القوية المنتشرة بجميع جهات بلاد المغرب ، وأعقابهم معروفون بها إلى اليوم ، منهم الذي يحمل
اسم مطاطة الأصل ، ومنهم من يحمل اسم فرعياً ، فمنهم بالمغرب الأقصى قبيلة مطاطة الساكنة
بين فاس وتازة على نهر يناون ووادي مطاطة المسماة إدارياً في الوقت الراهن زاوية سيدي عبد
الجليل ، ومنهم بالمغرب الأوسط قبيلة مطاطة المندرجة في بني تيكيرين الساكنة بالضفة اليمنى
لوادي رهيو على بعد 44 كلم من مدينة وادي رهيو (انكرمان سابقاً) بعمالة وهران ، وقبيلة أخرى
كبيرة تسكن جنوبى مليانة على بعد 40 كلم منها ومنهم بالمغرب الأدنى قبيلة شعييرة تسكن بولاية
قابس ، بترابها تقع قرية مطاطة ذات الحمة الشهيرة .

(7) جذم كبير من البربر البثر يشتمل على قبائل وبطون عديدة منتشرة بجميع جهات المغرب
العربي ، أبوهم أجانا أو زانا بن يحيى بن ضريس ، كانت مواطنهم الأصلية بصحراء المغرب ما
بين غدامس ووادي الساوره ثم طلعت قبائل منهم إلى الشمال فعمروا سهول المغرب الأوسط وجباله
حتى سمي وطن زناتة بسبب ذلك .

كانت لزنانة اليد الطولا والزعامة بين قبائل المغرب ، وتولوا الملك والإمارة مرات عديدة
وأسسوا الدول الكبيرة ، فمنهم بنو مرين سلاطين فاس ، وبنو عبد الواد سلاطين تلمسان ،
وكومية قبيلة عبد المومن بن علي أول سلاطين الموحدين .

وزناتة قبائل عديدة يحمل بعضها الآن الاسم الأصلي للجذم وبعضها يحمل أسماء فرعية ،
فمن القسم الأول قبيلة زناتة الساكنة بجوار مدينة فضالة (الصحمدية) على شاطئ المحيط الأطلسي
بين الرباط وسلا بالمغرب الأقصى ، وقبيلة زناتة المستقرة بالسهل الواقع شمالي تلمسان على نهر
الفناء (تافنا) بالمغرب الأوسط .

جداته تتسبب إلى العباس عمّ النبيّ (صلعم) وبهاذا يدخل في قول النبيّ (صلعم) كلهم من قریش ، كما دخل عيسا بن مريم عليه السلام وكما دخل المهدي (رضه) في ذرية النبي (صلعم) بجدته فاطمة الزهراء دون جده علي رضي الله عنهما .

ويذكر أيضاً أن نسه رضي الله عنه إلى جدته كُتونة :
أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كُتونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، بن يعرب ، ابن بشحب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان بن آذر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيو بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبيّ صلا الله عليه وسلم ، بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شئت بن آدم صلاً الله عليه وسلم .

نسب أم الخليفة الامام أمير المؤمنين

أبى محمد عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه إلى ثنونة أيضاً

تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن
بن كُثونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان
ابن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيوى بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك ابن خنوخ ، وهو إدريس 'النبي'
(صلعم) بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شئت بن آدم (صلعم)

اخوته

رضي الله عنه

اثنا عشر يوسف ومحمد (8) وثلاثهم أشقاء ، ولهم أخت واحدة
تسمى فندة من أهمهم تعلو المذكورة ، وذلك أنه توفي والد الخليفة

(8) لا يعرف عن الأخ الأول انه قام بأى دور فى دولة الموحدين ، أما الأخ الثانى محمد فكان والياً على جيان بالاندلس .

رضي الله عنه علي وتزوج أمه تعلقو المذكورة والد أبي محمد عبد السلام الكومي (9) ثم اليزيدى فكان له منها هاذة البنت المذكورة .

قرايته

رضي الله عنه

بنو كُتونة وفقهم الله لهم سبعة أفضاذا أولهم بنو عبد المؤمن ، ثم بنو أبي يعقوب ، ثم بنو علوي ، ثم بنو حسن ، ثم بنو حسين ، ثم بنو عيسا ، ثم بنو موسى . فأصلُ الخليفة رضي الله عنه وإخوته وقرايته بنو كُتونة وفقهم الله من مضر جذم النبي (صلعم) أي أصل النبي الذي قال فيهم إذا اختلف الناس فالعدل في مضر أو قال الحق في مضر ، ثم من قيس عيلان وهم فرسان الله يحارب بهم أعداءه ، قال الشاعر (الطويل) :

قريشٌ وقيسٌ مثلُ رجلٍ نعامه إذا أثبت إحداهما ثبت الأخر
وكذلك قال الآخر (الطويل) :

ولله فرسانٌ هم في سمائهم
ملائكة حنف على من يناضله

(9) الذي عند الملك بن صاحب الصلاة في (المن بالامامة عل المسضعفين) وعند ابن أبي زرع في (الأنيس المطرب بروض القرطاس) أن عليا والد عبد المؤمن هو الذي تزوج أم عبد السلام الكومي فولدت منه فتنة أخت عبد المؤمن ، وقد استوزر عبد المؤمن عبد السلام الكومي بعد قتل الوزير الاديب أحمد بن عطية القاضي سنة 553 ثم سخطه بعد عامين فاعتقله بثلثمسان سنة 555 فمات مسجوماً .

وفرسانه في الأرض قيس^{١٠} وإنهم
لصاعقة تُلْقَا على مَنْ ينازله

ومنهم خالد بن سنان صاحب نار الحدثان الذي قال فيه النبي
(صلعم) : ذاك نبي^{١١} أضاعه قومه ، فهم أهل بيت للتبوء فأحرا أن
يكونوا أهل بيت للخلافة ، ثم من سليم وقد قال فيهم رسول الله
(صلعم) أنا ابن العواتك من سليم ، وذلك للولادة التي لهم عليه ،
فاخليفة رضي الله عنه يجتمع في مضر مع النبي (صلعم) والمهدي
رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه كما تقدم ، ويجتمع أيضاً رضي الله
عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه في
مرة ، وذلك من جهة جدته كُنُونة كما تقدم ، وإياه عنا غازي بن
قيس (IO) رحمه الله حين قال بكلام منظوم : (الرجز) .

يُخْلَقُ فيهم رجلٌ أغرٌ مجتمع الخلق عليه بشرٌ
عليه سيما كلُّها بهاءٌ وسحنة يقطر منها الماءُ
من مرةٍ في النسب الكريم ومن ذُرّا عيلان ذى الحلو
يفتح ذاك الخالف المؤيد من نول حتى تلتقيه الأفد

(IO) غازي بن قيس - من أهل قرطبة ، رحل الى المدينة فقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم
مقرئ المدينة ، وسمع الموطن من مالك ، ثم عاد الى المغرب ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ
مالك الأندلس فيما قاله أبو عمر القرطبي ، توفي سنة 199 هـ . ينظر عنه ترتيب المداويك 3 : 114
طبع المطبعة الملكية - الرباط .

إما الأبيات التي نسبها اليه البيهقي فهي مخلقة ، وإنما نسبت الى من نسبت اليه لآغراء
ذوي العقول الضعيفة بتصديق مهدوية ابن تومرت وعصمته ، والتاريخ يعيد نفسه باستمرار .

وكذلك قال الآخر (II) (الطويل) :

هو المرتضا من قيس عيلان مفخر
ومن مُرَّةٍ أهل الحلال الموطد
خليفة مهدي أمام وسيفه
ومن قاذٍ بالحلم وبالعلم مُرْتَدِي
إذا قسم الأموال يحشى بكفه
وليس يُرا في قسمه بمعدد

ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي
الله عنه من جهة أبيه وأمه في عدنان ، ومن جهة أبيه وأمه من قبل
جدته كُتونة في عدنان أيضاً كما تقدم ، وفيه يقول المتقدم بكلام
منظوم وهو ابن عبد ربه (I2) (الرجز) :

ويرجع الأمر الى عدنان لِمَا جَدَّ خُصٌّ من عيلان
رب الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجم
مدوخ الأرض إلى أقصاهَا وفاتح الشام وما والاها

(II) هو ابن عبد ربه صاحب القطعة التالية .

(I2) ذكر ابن القطان في نظم الجمان (ص 144) البيتين الأولين من هذه القطعة ونسبهما
لأحمد بن عبد ربه القرطبي الأديب الشهير صاحب كتاب العقد الفريد المتوفى عام 228 هـ ، وليس
في كتابه المذكور أرجوزة فيها حديث عن عبد المومن ، وإنما فيه أرجوزة تحدث فيها عن غزوات
عبد الرحمان الناصر انتهت فيها الى عام 222 هـ ونسبة هذه الأبيات الى ابن عبد ربه يدخل في باب
الدعاية التي قام بها أنصار الحركة الموحدية لتوطيد حركتهم وإيهام العامة أن علماء وفقهاء أجلاء
« بشروا » بمجيئ المهدي وخليفته عبد المومن .

وعندما يفضى اليه الأمر يقصده التأيد ثم الظفر
يكون مخصوصاً بزين الحلم مرفعاً أهل الثقا والعلم
يفتح أرض الغرب داراً داراً فلا يدع في عقرها جياراً
ويقتل البربر والمصامدا وكل جبار كفور عاندا

وقيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه في
زمانه هرغة (I3) وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله
عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعللوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة بأن يعمل
نصبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربي (I4) :
« مَا زَكَّيْكُمْ وَرَانِغْ تَفَيْسَمْ نَغْ يَوْشَكْ وَانْدَى كَرَانَعِيدَ وَنْ
يَسَنَّلَكْمَنْ » وهجرهم ثلاثة أيام ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم
ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

وقيلته التي بينه وبينها السبب والجوار هم كومية (I5) فأما

(I3) هرغة : قبيلة مصبودية اسمها البربرى أرغن ، مساكنها جنوبى وادى سوس ، الى
الشرق من مدينة رودانة ، تشتمل فى الوقت الراهن على البطون التالية : بنى عثمان وبنى تاموادان
واران r والجرف .

(I4) اللسان الغربى : أى لغة الغرب (المغرب) وهى البربرية فى عرف الأندلسيين
والمغاربة القدماء ، وكان ذلك قبل تعرب المغاربة .

(I5) كومية : قبيلة من جنم ضريسة من البربر البتر ، كانوا يعرفون قديماً بصطفورة ولهم
ثلاثة بطون منها تفرعت قبائلهم : ندرومة وصفارة (زغارة) وبنى يلول ، وكانت مواطنهم الأصلية
بجبال تراة الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان ، وهم قبيل عبد المومن بن على من بنى
عابد منهم ، انتقل جمهورهم الى مراكش على عهد الدولة الموحدية فاعتقد بهم خلفاؤها وأنفقوهم
فى الفتوح والسياسة فاكلتهم الاقطار فانقرضوا وبقيت منهم بقايا بمواطنهم الأصلية ، كما بقيت
أسر منسوبة اليهم (اكومى) تذكر بهم . انظر عن كومية قبائل المغرب 1 : 309 .

السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كُمية وهو الذى يقولون له كُمية وبعده ابن عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم ، وذلك أن الأمير وزوجه كُونة هو النازل بالكدية البيضاء (I6) فى الزمان الأول منهما تفرعوا ، وفى الخبر : ويل للمتونة (I7) من فحل يقوم من بنى كُونة ، وهم معروفون بالتعيين والعلم فى زمانهم ، وقد كان والد الخليفة رضى الله عنه الذى هو علي قاضياً فى زمانه وفى قومه (I8) وأما اتصال النسب فمن أشياخ بنى كُونة وأعيانهم بأجمعهم وذلك أنهم وصلوا فى بعض الأوقات للزيارة على العادة فقيدتُ عنهم وليس عندهم فى ذلك مخالف إلا بعضاً من بنى علوي وهو الفخذ المذكور من بعض أفخاذ بنى كُونة فكرهوا لقلّة معرفتهم وبعد فهمهم أن ينتسبوا الى قبيلتهم وهم بنو كُونة ، وإنما فعلوا ذلك لتربهم للخليفة رضى الله عنه ، ولم يشعروا أن غيرهم أقرب منهم ، وهم بنو أبى يعقوب ، ولهم مسائل سأذكرها ان شاء الله تعالى .

(I6) الكدية البيضاء : اسم مكان واقع بشبه جزيرة قلمية من بلاد الريف على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية المقابلة لمدينة مليبية ، وهو المكان الذى نزلت به قبيلة غساسة فعرف بها وصار يدعى مرسان غساسة ونسب مع الأيام اسمه الأصل .

(I7) لمتونة : واحدة من قبائل صنهاجة الصحراوية وهى قبيلة يوسف بن تاشفين ، واليها نسبة أسرة اللمتونى .

(I8) هاذا مجرد ادعاء ، لأن مؤرخين كثيرين ذكروا أن علياً أبا عبد المومن كان وسيطة فى قومه ، صانعاً فى عمل الطين يعمل منه الآنية وبيعيها ، وكان عاقلاً من الرجال وقروراً .

ذكر نسب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير وبعض أخباره وما يتصل بذلك

هو أبو محمد عبد الله بن محسن بن يَكْنِيْمَان بن الحسن بن الحسين بن عبد الملك ابن كَبَّاب بن ريس من أهل الجماعة العشرة ، وذكر قرابته أنهم ينتسبون كذلك إلى قيس (19) .
قبيلته التي آخا يينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه هرغة وذلك على وجه المحبة والاکرام ، لقوله تعالا (يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله القبائل الستة التي أثبت عليها الأمرُ يأمرُ له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة أمر لهم وذكرتهم في الكتاب السمي بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

فقده في البحيرة : قال الشيخ أبو علي يونس (20) : كنا مع عبد

(19) عبد الله بن محسن البشير النشريس ، من أهل المغرب الأوسط ، لقي الميدي أثناء مروره بجبال ونشريس عندما كان راجعاً من المشرق الى وطنه ، فأعجب به وتلمذ له وتبعه وصار من خواصه ، ولما بدأ المهدي تنظيم حركته كان من العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، وصار بذلك من أهل الجماعة الذين كانوا بشابة حياة تنفيذية لها ، وأناط به الميدي كثيراً من المهام أثناء نضاله ضد الرابطين فقاد عليهم عدداً من الحملات وتولى تمييز الموحدين ، وفقد في وقعة البحيرة بأبواب مراكش التي هزم فيها الموحدون يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) .

(20) عده البيهقي وابن التطان في نظم الجمان من أهل الخمسين وجملاء من أهل تينملل وزاد البيهقي فجعله من بطانة المهدي وأهل داره .

الله بن محسن البشير في غزوة البحيرة (21) وهو المتقدم على الجيش، قدمه عليه الامام المهدي رضي الله عنه من تينملل (22) شرفها الله تعالى، وذلك في آخر تمييزه ، وكان التمييز أربعين يوماً في آخرها كان الخروج إلى غزوة البحيرة بظاهر مراكش ، وذلك في عام أربعة وعشرين وخمسة وكنّا معه في اليوم الذي غاب فيه جلوساً عند باب البحيرة عند البرج، وكان يعظ ويحذر إلى أن قال ما تفعلون وما تصنعون إن رُفع صاحبكم من بينكم ؟ فلم يفهم البعض عنه ، وكان بالحضرة الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلوف الهواري (23) من أهل الجماعة العسرة فقال نصبر ونصبر ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، وكان يسأل المرة بعد المرة عن أبي محمد يعيش بن تمارا الكدميوي (24)

(21) البحيرة وتسمى أيضاً بحيرة الرقائق بسيط كان يوجد أمام باب الدباغين وباب ايلان من مراكش ، جرت به وقعة كبيرة يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) هزم فيها المرابطون الموحدين ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً منهم أحد زعمائهم عبد الله بن محسن البشير الوتريسي .

(22) تينملل : قرية واقعة بتراب قبيلة كدمة (وكدمت) الكندانية بطن فرغوسة (تافرغوست) على بعد كيلومتر واحد من الطريق الذاهب من مراكش الى رودانة (الكيلومتر 104) ، اختارها المهدي بن تومرت لقماعه وبث دعوته لصانعتها وسرب منها أنصاره لمحاربة المرابطين ، ولما توفي عام 524 دفن بها وشيد خليفته عبد المومن على قبره ضريحاً فخماً ، ومسجداً عظيماً ، ثم دفن بها فيما بعد عبد المومن وولده السلطان يوسف بن عبد المومن وحفيده السلطان يعقوب المنصور ، وقد خرب المسجد والضريح والنباتات وبقيت أطلال الضريح ماثلة للعيان ، وفي السنين الأخيرة قامت بترميم المسجد واصلاحه وزارة الأوقاف .

(23) سليمان بن مخلوف الحضري : هواري النسب ، شهر عند الموحدين بسليمان أحضري ، وعند أهل أغمات بابن البقال وابن تاغظميت ، كان من طلبة المهدي بأغمات وريكة ، ولما صدع المهدي بالدعوة كان أحد العشرة الذين يابعوه فهو من أهل الجماعة العشرة ، ومن أهل الخمسين أيضاً ، كان يكتب الرسائل عن اذن المهدي ، مات في وقعة البحيرة سنة 1130 م .

(24) موسى بن تمارا الكدميوي - أحد أهل الجماعة العشرة ، وأمينها ، ومن أهل الخمسين . حضر بيعة المهدي ، ومات في وقعة البحيرة سنة 1130 م وهو واحد من اخوة ثلاثة استجابوا للمهدي وتاضلوا لبث دعوته ونشر أفكاره .

من أهل خمسين الى ان قيل له استشهد وكان الناس فى القتال مع الزُّرَّاجنة (25) فلما أُخْبِرَ بموته قال باسم الله وقام وألقا يده على عاتق الشيخ أبى علي يونس ويده على عاتق أبى زكرياء يحيى الدرعى (26) فينما هم كذلك إذا بغبار طالع أحمر قد أقبل إليهم فزاد ثم زاد حتى وصل اليهم فالتفتوا إلى الشيخ فلم يجدوا له خبراً ولا أثراً .

أهل دار الامام المهدي

رضي الله عنه

الشيخ أبو محمد عبد الواحد الشرقى (27) والشيخ أبو محمد وسنار والشيخ أبو يوسف يعقوب أفنور الصَّوْدِي والشيخ أبو زيد تَوَلَّوْا ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز الغيفائى ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع (28)، والشيخ أبو علي يونس بن تاد رادت، والشيخ

(25) الزُّرَّاجنة : جمع زُرْجان ، ذكر ابن القطان فى نظم الجمان انه طائر سود البطن ابيض الريش ، شبه المهدي بن تومرت به المرابطين لأنهم فى رأيه بيض الثياب سود القلوب ، كما سماهم المجسمين لانه ألزمهم فى المذاكرة أن يقولوا بالتجسيم والمكان ، وسماهم أيضاً الحشم للشامهم كما تفعل النساء المتحشمات .

(26) ذكره ابن القطان فى نظم الجمان (ص 32) مع أهل الخمسين ، وجعله من الغرباء

(27) اسمه الأول يرزيج بن عمر ، أصله من قرية ملالة القريبة من بجاية ، وبها لقي المهدي بن تومرت أثناء رجوعه من المشرق ، فسماه المهدي عبد الواحد واستأذن أمه راحل فى اصطحابه معه الى المغرب فأذنت له وزودتهما بمركوب ، فسار مع المهدي وصار من خيرة أصحابه وعرف بين الموحدين بالشرقى لمجيئه مع مهديهم من بجاية وهى شرق بالنسبة للمغرب .

(28) أول وال للموحدين على ناسى بعد فتحها .

أبو زكرياء يحيى بن أمّ وَّصوم التينلى ، والشيخ أبو زكرياء محمد الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم عرف بمنغ فاد ، والشيخ أبو ورزك الزناتى من بنى ومانئو ، والشيخ أبو موسى عيسا الخلاصى الصوِّدى ، والشيخ أبو محمد واكتن الهرغى ، وأبو عثمان سعيد الجحائى ، والشيخ أبو الربيع سليمان بن ميمون ، والشيخ أبو محمد يصلان الهرغى ، والشيخ أبو موسى عيسا بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو العباس أحمد بن ومنار الهرغى (29) والشيخ أبو الحسن علي بن موسى الهرغى ، فرغ من أسمائهم فى هاذة الرواية بحمد الله وحسن عونه .

وممن كان يُعرف ويختصُّ بخدمة المعصوم رضى الله عنه من أصحابه . أبو موسى عيسا الصودى والد زينب أم المؤمنين امرأة الشيخ أبى محمد البشير رحمه الله ، وأبو محمد وسنار بن عبد الله وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله النيفائى .

وكان له رضى الله عنه من الاخوة أبو موسى عيسا ، وأبو محمد عبد العزيز وأبو العباس أحمد الكفيف وأم أبى بكر زينب رحمها الله ، وكان له عمٌ اسمه وأبوركن بن وكلّيد وعمّة

(29) الاشخاص الثلاثة المتقدمون هم اخوان الهدى بن تومرت ، ويعرفون بآيت ومغار اى بنو ابن الشيخ .

اسمها حواء بنت وكتّيد وابن عم اسمه بن وابور كن المذكور ،
وكان اسم أمه أم الحسين بنت وابور كن المسكالي من بني يوسف
منهم ، واسم أبيه عبد الله شهر في صفه الى كبره بتومرت بن
وكتّيد ، وذلك أنه لما ولد فرحت به أمه وسرت فقالت باللسان
الغربي : « آتومرت آينو آيسك آيوي » معناه يافرحتي بك
يا بني ، فكانت تكثر من ذلك وكانت أيضاً إذا سئلت عن ابنها وهو
صغير تقول باللسان الغربي : « ياك ياك تومرت » معناه صار فرحاً
وسروراً فغلب عليه لذلك اسم تومرت ، وترك دعاؤه باسم عبد الله
الذي سمي به أولاً عند تسميته ، وشهر أيضاً بالشيخ على وجه
التعظيم جاء يوماً إلى المهدي رضي الله عنه وهو في جماعة من
أصحابه فلما قرب منه قال لأصحابه باللسان الغربي « الزايد أمغار »
أننا « معناه جؤزوا ذلك الشيخ ، وخرج المهدي رضي الله عنه يوماً
بعد الصبح وأثر الدموع في عينه فقال لمن حضر باب داره من أصحابه
رحمهم الله اتصل بنا الخبر البارحة بأن الشيخ قد توفي رحمة الله
عليه ، وكان هذا القول يتنمل وكان القول الأول بايكنلي (30) .

(30) أصل الكلمة ايكنلي ن وارغن (أى ايكنلي هرغة) وفي هذا المكان كان متعب المهدي
ورباطه وخلوته ، وقد اشتبهت الكلمة على المؤلفين والنساخ فكتبوها ايجلي وايجيليز ومنهم من
كتبها الجيلين ، ينظر ما كتب عنها الوزير الأديب المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه خلال
جزولة 3 : 163 .

باب ذكر أصحاب المهدي

ببلاد مصر عجل الله تعالى بدخول هذا الأمر العزيز إياها

قال أبو القاسم المؤمن المصري (31) رحمه الله :

أما رجاله وإخوانه رضي الله عنهم فهم واحد وخمسون رجلا من أهل الديار المذكورة ، غير أن الرجال الذين آخوه في الله تعالى وعظموه في سائر البلاد المصرية وكانوا له مثل أعضائه وجسده سامعين لقوله مجيبين لأمره مؤمنين به مختارين صحبتته مؤثرين لحقه معظمين لحرمة لما تبين حالهم بذلك اختار لهم الإقامة هنالك .

قال أبو القاسم المؤمن : فوجب الآن أن نذكر أسماءهم ونعرف بمن آمن به منهم رضي الله عنهم فنقول وبالله التوفيق عز وجل وبه نقدر : إن أول من آمن به بالديار المصرية محمد بن عبد الظاهر الاخيمي ، وعرفة بن جابر ، ويونس اللخمي ، وشادي بن ثابت ، وثابت القيسي ، وعمار بن كثير ، ومطرف بن حسام المرشي ، وباشر ابن نوبر ، وعبد القادر الأفاوي ، وبصير القيلوبي ، ومدين بن شعيب وتميم بن عوف الاسكندراني ، وعمران بن معافى الأفوي ، وظاهر بن يحيى ، ونهبان بن شمس ، وعلي بن عبد العظيم ، وياسين بن

(31) ينقل ابن القطان في نظم الجمان عن كتاب له سماه فضائل المهدي ، ولا يعرف عن هذا المؤلف شيء ولا عن كتابه ، ينظر نظم الجمان ص 5 .

واتلة ، وكامل بن سعد ، وماجد بن مهلب ، وشجاع ، وهمام ، وبدر ،
من أولاد الجولى القناوى ، وجبريل العابدى ، ونجاج بن مقل ،
وزيان بن مهيب المرشى ، وذوالنون بن مبارك ، وعلي بن نهبان
اللقى ، وجابر ومنصور ابنا جرير ، وعمارة بن ثابت اليماني ، ونجم
بن هلال ، وشرف الحجازى ، وعلي بن الطفال ، وهشام
الأسناوى ، ورجاء بن رجاء الدمياطى ، وعبد العالم القهارى ، وسراج
بن نوبر البجلي ، وفخر بن يسار ، وعلي بن مكى المصرى ، وداوود
بن عنان الدمشقى ، وادريس بن يوسف بن عيسى العاجى ، وقاسم بن
الرقام الزهرى ، ومحمد بن أبى المثنأ الهروى ، وصالح بن مؤيد ،
وواقد الغوى ، وخالص بن منجى ، فهاؤلاء الذين بادروا إليه رضي الله
منه من القبائل والعشائر وانقطعوا اليه بأنفسهم ومالوا إليه
وأحبوه بقلوبهم وآمنوا به وهم من أعيان بلادهم .

قال أبو القاسم وكان وليه ومجه في الله تعالى الفقيه الحضرمي
رحمه الله ، قال وخدم الامام المهدي رضي الله عنه فضل بن رشاد
وحسين بن جناح الحلبي ، وعبد الله بن فتح المكي ، هاؤلاء رجاله
وخدامه الذين هم بالديار المصرية والرباطات الشامية

قال أبو بكر (32) : وإنما أتيت بهاذه الجماعة الذين صحبوا المهدي

رضي الله عنه بتلك الديار وان كنت الفيت بعضها مصوراً لأبين كونه معروفاً مشرقاً ومغرباً ، وإنما حرم منه من سلب التوفيق والايمان وأفقت به شقوته إلى الخسارة والكفر .

باب أصحاب المهدي

رضي الله عنه

الذين قاتل بهم وباخوتهم وأصحابهم وقبائلهم جميع أهل الدنيا مشرقاً ومغرباً وعجماً وعرباً رضي الله عنهم رواية الشيخ المرحوم أبي سعيد يخلف بن الحسن نصر الله وجهه على ترتيب مراتبهم وتسميه قبائلهم

فمن ذلك أهل الجماعة رضي الله عنهم أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي رضي الله عنه وكان الامام المهدي رضي الله عنه يسميه صاحب الوقت واختصه بفرس أخضر ، وأبو حفص عمر بن علي الصنهاجي (33) رحمه الله ، وأبو الربيع سليمان بن مخلوف الحضري شهر بابن البقال وابن تاغظميت عند أهل أغمات ، وبسليمان أحضري عند الموحدين أعزهم الله ، وكان يكتب الرسائل عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه ، واستشهد يوم البحيرة

(33) هو عمر بن علي الصنهاجي ، المعروف عند الموحدين بعمر أصناك أي الصنهاجي بلغة البربر واسمه الاول يملوك ، أحد السابقين الأولين الى نصرته المهدي ونشر دعوته ، وأحد المشرة الذين سارعوا الى بيعته ، فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، استوزره المهدي ولما مات كان أحد الثلاثة الذين بايعوا عبد المؤمن بن علي خلفاً له ، فنجاه عبد المؤمن عن الوزارة تنزيهاً له لانه أرفع عند الموحدين قدراً منها ، توفي سنة 536 هـ وكان لاولاده مكانة عظيمة عند عبد المؤمن ، كانوا أول من يس في العرض العام للموحدين .

رحمه الله ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يسلاّلى الهَزْ رَجى (34) رحمه الله ، وكان يقضى بين الناس عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه ، وأبو عمران موسى بن تمارا الكُدموى (35) رحمه الله وكان أمين الجماعة واستشهد يوم البحيرة ، وأبو يحيى أبو بكر بن يَكْتَيْت (36) رحمه الله، واستشهد يوم البحيرة، وأبو عبد الله محمد بن سليمان (37) رحمه الله من أهل أنسا وكان يؤمُّ في الفريضة عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه واستشهد يوم البحيرة ، وعبد الله بن يعلا الزناتى (38) من أهل تازا شهر بابن ملوية، وكان منه ما أوجب قتله بعد المهدي رضي الله عنه ، وأبو محمد عبد الله بن محسن الوأنشَرِيسى رضي الله عنه شهر بالبشير وفُقد يوم البحيرة ، وقد

(34) اسماعيل بن يسلاّلى الهزرجى ، ويعرف أيضاً بإسماعيل ايكيك ، كان تلميذاً للمهدي في أغمات وريكة ، ثم سارع الى بيعته عندما شرع فى تنظيم حركته فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، ولاء المهدي القضاء، وجعله قائداً على هرغة فى غزوته الرابعة وكان أحد الذين تولوا عقد البيعة لعبد المومن بن على بعد وفاة المهدي سنة 524 ثم اشترك فى تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وهو الذى تولى اخماد ثورة بصفرو ضد عبد المومن ، ويعتبر فدائياً من الطراز الأول ، فقد أنقذ المهدي من مؤامرة دبّرت لاختياله ، وفدا عبد المومن بنفسه عندما اخترع عليه المييت بدله فى خيائه فصرع على ابدى من انتمروا بعبد المومن وهم يحسبون أنه هو .

(35) من العشرة وأمين الجماعة وخاصة المهدي ، توفى فى وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان اثنان من اخوانه من أهل الخمسين .

(36) من العشرة ، توفى فى وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان له ابن ولاء عبد المومن على قرطبة عام 549 هـ .

(37) من العشرة ، توفى فى وقعة البحيرة عام 1130 م .

(38) عبد الله بن يعلا او يعلان التازى الزناتى المعروف بابن ملوية ، من العشرة ، كان معلماً فى غزوة المهدي الثالثة ومقدماً على قبيلة كنفيصة، ثم ارتد عن دعوته بعد ممانته وانضم الى على بن يوسف سلطان المرابطين ، فقتلته كنفيصة وصلبته بتينملل ، فشكر لها عبد المومن فعلها ، وهو أول تائر تار على الموحدين .

ذكرت قصته وفقده قبل ، وأبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتى (39) اختصه الامام المهدي رضي الله عنه بالدرقة ودعا له بالبركة ، وأبو موسى عيسا بن موسى الصَّوْدِي ، وأبو محمد عبد العزيز الغيفائى (40).

ومن ذالك اهل خمسين اكرمهم الله

من ذالك هرغة : أبو سليمان ومصال بن ودرغ ، وأبو زكرياء يحيى بن يومور ، وأبو محمد يعزاً بن مخلوف ، وأبو زيد عبد الرحمان بن داوود ، وأبو مروان عبد الملك بن يحيى ، وأبو زكرياء يحيى الدرعى ، وأبو زكرياء يحيى الهزميرى ، وأبو عيسا الكزولى .

ومن ذالك اهل تينمل (41) أبو عبد الرحمان سواجأت الامام،

(39) أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتى المعروف بعمر ينتى ، ويسمى أيضاً عمر ومزال . وكان اسمه الاصلى فصكة فسماه المهدي عمر ، شيخ قبيلة هنتاة وجد بنى حفص ملوك الموحدىين بترنس ، من العشرة ، كان من اقرب أعوان المهدي ، ومن عقدوا البيعة لعبد المومن ، قائدا عظيماً من قواد الموحدىين ، فتح كثيراً من بلاد الأندلس مثل الجزيرة الخضراء ورندة واشبيلية وقرطبة وغرناطة ، وشارك فى القضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن هود الماسى ، توفى فى الطاعون الجارف الذى أصاب المغرب والأندلس سنة 571 هـ .

(40) عبد العزيز بن عبد الله الغيفائى نسبة الى قبيلة غيفاية من اهل دار المهدي وجاعته ، وجهه عبد المومن عام 529 هـ الى بنى ييغز - بطن من هنتاة - لبث الدعوة ، فقتلوه غدراً ، ولما بلغ خبر مصرعه الى عبد المومن تحرك الى أشقشد بلد بنى ييغز ، فدبروا مكيده لاغتياله ولكنه نجا منها ليقتله وحذره ، ومكث عبد المومن اربعين يوماً ببلدهم حتى مهدم ثم عاد الى تينمل . ينظر نظم الجهمان ص 212 و 213 .

(41) تينمل اسم مكان لا قبيلة ، ولكن البيدق ينزله منزلة القبيلة ، ويجعل بطونه مى البطون التى ينتمى اليها من تبع اليه المهدي من أنصار ، وهى ترجع الى قبائل متعددة بعضها بعيد عن الناحية كلها .

وأبو عمران موسى بن سليمان الكفيف (42)، وأبو الحسن يوكوت بن
واثاك ، وأبو يعقوب يوسف بن مخلوف ، وأبو يعقوب يوسف بن
سليمان (43) ، وأبو حفص عمر بن تفرّاكين، وأبو يحيى أبو بكر بن
يزامارن ، وأبو عبد السلام يصلتن ، وأبو عبد الرحمان بن يومور ،
وأبو عبد الرحمان القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله محمد بن موسى ،
وأبو يعقوب يوسف بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن
ومصال بن نمير ، وأبو علي يونس بن تادرات ، وأبو موسى عمران
بن موسى آزكر ، وأبو محمد عبد الله بن تيسّينت الخلاسي ، وأبو
زكرياء يحيى اللطى آيمدّن ، وأبو محمد عبد الله اللطى لم يعقب ،
وأبو محمد عبد العزيز عُرِفَ يَزْأَطُو

ومن ذلك هتاتة (44) : أبو يعقوب يوسف بن وانودين ،
وأبو عبد الله محمد بن ويكلّدان ، وبقي بعضهم من لم أقف على
أسمائهم .

(42) موسى بن سليمان الضريب : قاضى عبد المومن وصهره من ضيمة انسا ، كان من
شيوخ أهل تينسل وأعيانهم ، أصهر الى عبد المومن بن علي ببنته زينب أيام مقام عبد المومن
بتينسل وكان ذلك برأى المهدي ابن تومرت ، فولد منها ابنه السلطان يوسف وأخوه الأمير
عمر ، وكان عبد المومن يستخلفه على مراكش اذا خرج منها ، وقد خلف موسى هاذان من الولد
الذكور ثلاثة : ابراهيم وعلياً ومحمداً . وبنات . ينظر المعجب ص 143 طبع سلا .

(43) انظر قصة طريفة له في المعجب ص 116 طبع سلا .

(44) هتاتة : من أكبر قبائل مصودة في العصر الوسيط ، كانت تسكن الجبال الشامخة
الواقعة خلف مراكش ، وقد اندثر هاذان الاسم الآن ، وحلت محله أسماء بطون القبيلة مثل غيناية
التي ارتفعت الآن الى مصاف القبائل .

ومن ذلك كدميوة (45) : أبو محمد يعيش بن تمارا ، وأبو علي سحنون بن تمارا ، وأبو محمد عبد الكريم بن تمارا ، وأبو محمد سعد الله والد إبراهيم .

ومن ذلك كنفيسة (46) : أبو زيد عبد الرحمان بن زكو ، وأبو إسماعيل والد إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وأبو اسحاق إبراهيم بن سليمان ، وأبو زيد عبد الرحمان عرف بآمازّر

صنهاجة (47) : أبو محمد عبد الله الجراوى ، وأبو زكرياء يحيى بن وسّار ، وأبو الحسن علي بن ناصر .

(45) كدميوة : قبيلة مصمودية كبيرة تسكن فى جنوب مراكش الغربى ، بطونها : بنى على ، وبنى بورد ، وبنى كاير ، وبنى كاسة ، وبنى تابكاو ، وتيكيسة ، وأميسيرت ، وأمزميز ، وأنوكال ، وأسياف المال ، ودار أكماخ ، ودناسة ، والرودز ، وملوانة ، ووينسكرة ؛ وسبطارة ؛ وماغوسة ، وويزلنة ، ووادي أكبر ، وتيكيدار ، وتيزكين . من قراها الشهيرة : أزميز وأزكور .

(46) كنفيسة : اسم مجموعة قبلية كبيرة كانت فى المصر الوسيط تشتمل على قبائل وبطون كبيرة مستقرة بجبال المصامدة جنوبى مراكش ، وقد دثر اسم هذه القبيلة العظمى الآن ، ولكن أكثرية فروعها ما زالت معروفة بأسمائها ومستقرة فى مواطنها كما كانت أيام المؤلف ، وسبق التعريف بها فى الفصل التالى من الكتاب الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين .

(47) صنهاجة : جنم كبير من البربر البرانس ، من ولد صنهاج بن برنس ، وأصل الكلمة صناك بالصاد المشم زايًا والكاف القريب من الجيم (زناك) فلما عربى العرب زادوا الهاء بين النون والالاف فصار صنهاج ثم الحقوا بآخره هاء الجمع فصار صنهاجة (زناكة) واطلقوا الكلمة على جميع القبائل المتناسلة منه .

وصنهاجة قبائل لا تكاد تحصر لكثرتها ، ولا يكاد يخلو منها مكان ببلاد المغرب ، منها صنهاجة الشرق أهل المغربين الأدنى والأوسط ، وصنهاجة الشمال ، وصنهاجة القبلة أى الجنوب وهم الذين يعنىهم المؤلف هنا .

وسبق التعريف بقبائل هاذا الفريق وبطونه فى الفصل التالى الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين . ينظر عن صنهاجة قبائل المغرب I : 328 .

القبائل (48) : أبو إبراهيم إسحاق بن أبي زيد .

ومن ذالك هسكورة (49) : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن أبي بكر بن توندوت وأبو إبراهيم إسحاق بن يونس ، وأبو محمد عبد الحق بن معاذ الزناتى .

ومن ذالك المستدركون بعد التمييز : أبو سعيد يخلف بن الحسن أتيكى ، وأبو يحيى أبو بكر بن الجبر الصنهاجى ، وأبو محمد عبد الله بن سليمان التينملى ، وأبو محمد عبد الله بن وانودين الهنتاتى ، وأبو محمد عبد الحق بن وانودين الهنتاتى ، وأبو الطاهر تميم بن وانودين الهنتاتى ، وأبو عبد الله محمد بن ولعبدان الهنتاتى المزالى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن واكاك التينملى ، وأبو محمد عبد الواحد بن وامكر الهنتاتى ، وأولاد الشيخ الشهيد أبو عمران موسى بن يركان من جهة الأم .

انتهوا رحمة الله عليهم ورضوانه بتواليهم .

(48) يقصد المؤلف بالقبائل هنا أشتات القبائل التى انحاش منها الى المهدي بن تومرت انصار لا يجمع بينهم نسب .

(49) هسكورة : قبيلة من البربر البرانس اضطرب النسابون فى ترتيبها فعملوها مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، وعلوها أخرى مع مصوودة للجوار وقرب السكن ، كانت مواطنهم على عهد الموحدين بالسوس بين واديه ووادي ماسة .

سيقع التعريف بقبائل هسكورة وبطونها فى الفصل التالى . ينظر عن هسكورة قبائل المغرب I : 335 .

ذكر تمييز الموحدين

أعزهم الله تعالى على يد الامام المهدي رضي الله عنه وشرح أنسابهم وأفخاذهم ومن آخاهم وأضيف إليهم وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم قبلهم أو بعدهم

فلما أن أراد الله تعالى بتعيين أهل خمسين كان الامام المهدي رضي الله عنه ينظر في الموحدين ويلتقطهم رجلاً بعد رجل ، قال الله تعالى : « والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذريّاتهم وما ألتناهم من عملهم من شيءٍ ، كلٌّ امرئ بما كسب رهين) وقد استوفيت هاذا في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب .

ومما اتفق في وقت تمييز الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير للموحدين أعزهم الله وذلك أن الشيخ أبا محمد عبد الله بن عبيد الله الهسكوري ثم من بنى سكور منهم من أهل خمسين وهو من البشرين كان راقداً حتى رأأ في منامه إبليس لعنه الله فقال له باللسان الغربي : « مَا تَظْفَارَتْ كِيكْسُ » يعني له الامام المهدي رضي الله عنه فقال له أبو محمد المذكور على البديهة في الحين : « آيِكَ أَكُنْتُ » ، فلما أصبح الله بالصباح حضر الموحدون أعزهم الله عند الشيخ أبي محمد البشير للتمييز على العادة ، وفيهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله المذكور فعندما وقعت عين أبي محمد البشير عليه قال

له في الوقت باللسان الغربي : « مَا نَمَكْ آدَاسْ تَنْيَطْ آيَيْكْ أَكْغَتْ » ، وأخبر الموحدين بقصته وما رأوا في نومه ، ثم أمر به الى اليمين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، وهاذا أكثر من أن يحصا في ذلك الوقت ، وقد جمع الشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن البشير الموحدين للميز ، ثم بدأ بالتمييز من أهل الجماعة ثم استدعا أهل خمسين فلما أن حضروا قال لهم يخلص منكم رجل يحضر ويتم تمييزكم ، فالتسوه فلم يعرفوه فقال لهم هو بالوادي فهبطوا الى الوادي فوجدوا فيه الشيخ أبا عبد الله وقد غسل ثيابه وقد نشف حزامه وبقي كساؤه وهو ينتظره ، فلما أن بيس انصرف معهم فلما أن وصل إلى أبي محمد قال له ما الذي أبطأ بك ؟ قد حبستهم فميزهم عند وصوله ، فطلب حيثنذ كئفيسة فلم يوجدوا ، وذكر أن شيخهم غائب في الوادي ينقى ثوبه .

ثم استدعا هرغة من بين القبائل لأنهم هم السابقون وأنهم أنصار المهدي رضي الله عنه وميزهم بافخاذهم وبطونهم بالتوالي والترتيب في الميز ، وأضاف إليهم من آخاهم حسيما سيفسر إن شاء الله تعالا ، ولهم من الأفخاذ ما سيأتي ذكره ، فمن ذلك كدانة أو كدان معاً (50) وهم في التمييز والسهم وغيره مع بني حمزة آيت حمزة

(50) كدانة : لاوجود اليوم لهاذه القبيلة باقليم مراکش ولا باقليسي اكدير وورزازات ، وهي موجودة بجموعة أولاد سعيد القبلية باقليم الشاوية ، تسكن على الضفة الينا الوادي أم الربيع ، ولا شك أنها انتقلت في العصر الوسيط الى الشمال مثل قبيلة الزمازمة التي هاجرت الى النواوية من ناحية أمزميز .

معاً (51) ، وبنو تاريكت آيت تاريكت معاً وهم أولاد الشيخ ،
إزكزالن زكزالة معاً ، بنو مكزار إمكزادن معاً (52) بنو وانامر
آيت وانامر معاً (53) وهم في التميز والسهم مع بنو ملول آيت ملول
معاً (54) ، بنو الملة آيت الملة معاً ، بنو واكانط آيت واكانط معاً ،
بنو تاشتوليز آيت تاشتوليز معاً ، بنو يكمتيس آيت يكمتيس معاً ،
بنو مزاکت آيت امزاکت معاً ، بنو تويداغ آيت تويداغ معاً ، بنو
يديكل آيت يديكل معاً ، بنو يوسف آيت يوسف معاً (55) ، وهو
قبيلٌ مستبدٌ بنفسه .

المضافون اليهم في التميز، بنو ونظيف (56) بنو وليميت إيدا

(51) بنو حمزة أو آيت حمزة لم يبق وجود لقبيلة تتسما بهذا الاسم بناحية مراکش ،
ولكن تتسما به عدة أمكنة ربما كانت مواطن لهم في السابق ، من ذلك دشرة بنو حمزة بطن بنو
عبد السلام من قبيلة مصفوية ، وشتر آخر بطن بنو عيسى (بكر السين) من قبيلة فطواكة، وثالث
بطن بنو واودانوست من قبيلة ولتانة .

(52) بنو مكزار : لا وجود لقبيلة ولا بطن يتسما بهذا الاسم في ناحية مراکش ، وإنما
يوجد بنو مكزار في الوقت الراهن بقبيلة بنو ميمون من مجموعة زمور القبلية بين الرباط ومكناس.

(53) لم أقف على قبيلة أو بطن يدعى بنو وانامر أو آيت وانامر بأقليم مراکش والأقاليم
المجاورة له ، ولكن الأماكن التي تذكر أسماءها بهم كثيرة ، من ذلك الدوار المسما بووانامر
والدوار المسما دو وانامر كلاهما بطن أنوكال من قبيلة كدموية ، والمكان المسما آيت وانامر
الموجود بتراب بطن بنو موسا من قبيلة الزوافيط (صفادة ؟) بأقليم أكدير .

(54) بنو ملول : اسم بطن من قبيلة سدراتة الجبل (آيت سدرات) بقيادة يغرم (دائرة
رودانة) ، وبطن من قبيلة هوزالة (ايندا وزال) بقيادة يغرم ، واسم الأمكنة عديدة منها دشتر بطن
حمدانة (آيت وحمدان) من قبيلة آيت أزيلال (مجموعة وزكبة) القريبة من ورزازات ، وآخر
بطن تالاكتر من قبيلة مزوضة (قم تانوت) وثالث بطن كسيمة من قبيلة كسيمة (حوز أكدير) .

(55) بنو يوسف : قبيلة بقيادة رودانة ، وبطنون بقبيلة بنو عامر (حاحة) وقبيلة بنو
يوسف (رودانة) وقبيلة سكتانة (تاليوين) وقبيلة أهل تينكرت (تنانة) .

(56) بنو ونظيف : ربما كانت هي قبيلة نظيفة (ايدا ونظيف) الواقعة بقيادة يغرم
(رودانة) المشتعلة على البطون التالية : آيت القائد ، آيت كيزت ، آيت واوكردة ، آيت والسون.

وبسوس أيضاً قبيلة تسما كنظيفة (ايدا وكنظيف) بقيادة آيت بهاء ، تشمل على البطون
التالية : بنو وفياض ، وبنو واسيفاد .

ولميت معاً ، بنو فینیس إیدا وفینیس معاً (57) ، إندوزال وإیداوزال معاً (58) ، بنو زدوت آندا وزدوت معاً (59) ، بنو ونیسی آیت ونیسی معاً ، بنو زکریاء إیدا وزکری معاً (60) ، بنو تین صدیق آیت تین صدیق معاً ، بنو عیسا آیت عیسا معاً (61) .

وممن أضيف إليهم قبل ذلك ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه أخا بينه وبينهم الامام المهدي رضي الله عنه في زمانه ، وقد ذكر نسه أولاً ، وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة في أن يعمل نصيبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان العربي « ماز كغ و رانغ تفيسم نغ نوشك واندى كرانغيد ون يسئلكنم » وهجرهم ثلاثة أيام ، ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

(57) بنى وفينيس : بطن من قبيلة تيوت (قيادة رودانة) .

(58) هي قبيلة هوزالة ، وهوزالة هوزالتان ، الأولى تسما بالشلحة ايندا وزال ، بطونها : أفلا وسيف ، وبنى يحد ، وبنى ملول ، وأنا مرددار ، وغرغودة (تيفرغورت) ، والثانية تسما بالشلحة ايندوزال ، بطونها : مكورة (آيت ماكورت) ، وآيت واوكردة ، وآيت أربعين ، وآيت ستين ، وبنى تيميدى ، وبنى يونس ، وكلناهما بقيادة يفرم .

(59) زفوة : أو ايدا وزدوت بالشلحة قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونها : بنى موسى (بكسر السين) ، وآيت نهايت ، وآيت واغكوى ، وأهل تافراوت .

(60) قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونها : بنى ابراهيم ، ويمارن ، ومراية ، وميفانة (تميمات) .

(61) بناحية مراکش وسوس وورزازات عدد من البطون يسما كل منها ببنى عيسا ، منها بطن بنى مريبط (آيت ومريبط) بقيادة انا ، وبطن بقبيلة بنى زينب بقيادة ورزازات .

وقبيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كُومية ، فأما السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كمية وهو الذى يقولون له كُومية وبعده من عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم .

والشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن آخا الامام المهدي رضي الله عنه بينه وبين هرغة وذلك على وجه المجبة والاكرام لقوله تعالا (يجون مَنْ هاجر اليهم) ، وكذلك كل مَنْ كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله من القبائل الستة التى انبنا عليها الأمر يأمر له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون فى قبيلته هرغة وهم جملة سأذكر بعض أسمائهم من أهل خمسين وغيرهم ، وقد شرحتهم فى الكتاب المسمى بكتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

منهم (62) الشيخ أبوزكرياء من المبشرين آخا هرغة أيضاً وكان أمره الامام المهدي رضي الله عنه أن يؤم بالموحدين فى زمانه وكان ممن يخدم أبا محمد البشير وحضر البحيرة معه ، وقد أصابه فى ذلك اليوم سهمٌ فى عينه وهو يؤذن ولم يقطع الأذان إلى أن فرغ منه، وهذا غاية الصبر والتجلد نفعه الله بذلك وكان يؤم فى زمان الخليفة وفى

زمان أمير المؤمنين أبي يعقوب بن الخليفة وقد بصره بعد ذلك ،
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه ودفن بخارجها
بباب المخزن (63) رحمه الله .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الهزميري آخا هرغة
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه رحمه الله ودفن
بخارجها بمقابر الشيوخ .

والشيخ أبو عيسا الكزولي آخى هرغة على الوجه المذكور
يذكر أن بعض الخلفاء أمره أن يسكن جبل كسر بنظر تونس
وكان مهجوراً إلى أن توفي به من مرضه ودفن به رحمه الله .

والشيخ أبو مروان عبد الملك بن يحيى قال فيه المعصوم رضي
الله عنه باللسان الغربي : « أبو مروان ديزم يَلُولان تانبُدت
وَرِيو كيل آرصاص » وكانت إقامته بايكي رباط هرغة متعبداً به
زاهداً إلى أن توفي به من مرضه رحمه الله

وملوك بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي آخا المعصوم بينه
وبين هرغة ، قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربي : « ملُول
أن ووه لَنُغو » وكان كاتباً مع سليمان أحضري عن إذن المعصوم
رضي الله عنه ، وكان فصيحاً بديهاً بالأسن يكتب بالسريانية
والرموزيات وغير ذلك وينفذ في ذلك وأعطيت له على ذلك سهوم

بهنائة (64) عرفت باسمه ، وكانت إقامته بتينملل شرفها الله تعالى إلى أن توفي فيها رضي الله عنه من مرضه ودفن فيها رحمه الله وترك فيها ذرية تعرف به ، وكان ابنه أبو بكر في زمان المنصور أمناً على الضياع وابنه الثاني يعقوب كاتباً عن إذن الخليفة رضي الله عنه .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الدرعى أخا هرغة وتوفى ولم يعقب رحمه الله تعالى .

وكان من ذكر من الأشياخ مع هرغة في التمييز والفضل والاعتناء ، وذلك أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار معتكفاً فيه بايكيلى برباط هرغة كان هاؤلاء ييكرن ويسيرن إلى الغار ويسلمون عليه رضي الله عنه فيقول لهم سائلا عن أحوالهم : ما حاجتكم ؟ فيقولون له : جئنا نتبرك بك وتدعو لنا فيايعونه ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم كذلك غير ما مرة .

ويذكر أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار قال باللسان الغربى : « يَرَوُلُ الْحَقَّ آيُ الْبَاطِلِ أَرْدَاسُ يَكْشُمُ إِيْفَرِي أِيَاغْنَا أَنْ الْبَاطِلِ مَكُ فَلَاسُ يَفْغُ الْحَقَّ يَوَتُ أَرْدُ أَكُ يَشْنِغُ آدَانُ أَنْسُ إِيْتَزَ وَرِينُ نَالْدُونِيَّتْ » يعنى بالباطل الزراجنة وما

(64) هنائة : هى القبيلة المسماة بالشلحة وتاين ، عربت باضافة الهاء الى اولها وحذف نون الجمع البربرى من آخرها واحلال هاء الجمع محله على طريقة العرب فى تعريب الاسماء البربرية ، وهاذه القبيلة واقعة بقيادة تالبيين من اقليم ووزازات ، بطونها : الموز ، وكديم ، وبني يخلف ، وبني كندى ، وصنهاجة ، وتاركة .

كانوا عليه ، وأقاموا بايكيلى أعنى الأشياخ إلى أن هاجر الامام رضى الله عنه الى تينمل كرمها الله تعالا فساروا معه فلما أن استوطنها وأقام بها مدة ميزوا مع هرغة .

وغيرهم أفسر أسماءهم وسيأتى ذكرهم فى كتاب الأنساب
أيضاً :

أهل تينمل نصرهم الله، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة حسبما يتفسر : مسكالة أو مسكالن معاً (65) ، وبنو ورتانك إيت ورتانك معاً ، بنو ألماس آيت ألماس معاً ، سكتانة أو سكتان معاً (66) ، بنو واوزكيت آيت ووازيكيت معاً (67) ، بنو أنسا آيت وانسا معاً ، أهل

(65) مسكالة : قبيلة من قبائل الشياطمة بناحية السويرة، بطونها: بنى سعيد، والفويرات، والهرولة ، والواريد ، وأولاد عميرة ، ومجكارة ، والصباحات .

(66) سكتانة : قبيلة من شعب مصمودة من البربر البرانس، وهى مقسمة إلى قسمين، قسم يسكن جنوبى مراكش مباشرة شرقى وادى نفيس، ويطونه أنامر، وشهيد، وكيك، ومناسة (أو مناس)، ونزاة (تازات) ، وتدرارة ، وقسم يسكن أبعد من ذلك الى الجنوب بقيادة تاليوين من اقليم ورزازات ، بطونه : بنى عبد الوارث ، وبنى فنزر ، وبنى حميد ، وبنى حسن ، وبنى موسى بن ابراهيم ، وبنى سمك ، وتازولة ، وبنى يوسف ، والصراخ .

(67) وزكيتة : قبيلة كبيرة من جذم مصمودة من البربر البرانس تسكن جبال الأطلس الكبير جنوبى مراكش ، وهى اليوم منقسمة الى قسمين : قسم صغير يسما وزكيتة يسكن على وادى نفيس شرقى امزميز بين قبائل سكتانة وأولاد مطاع وكدميوه وأهل وادى نفيس وكندافة وغيفاية ، وتشتمل وزكيتة هاذة على البطون التالية : أكدر - كيك ، وفراس ، ومخضمان - أمزوغ ، ومريفة ، وتيفروين ، وقسم كبير يعرف باسمه العروب (وزكيتة) واسمه الشلحي الأصل (آيت واوزكيت)، يسكن اراضى كبيرة تمتد من مسفيوة ووريكة القريبة من مراكش الى وادى درعة ووادى دادس بمشارف الصحراء ، ويشتمل على القبائل التالية : آيت الصاون ، آيت سميكان دالقرارة ، آيت تاسلا وعلى بن ابراهيم ، أهل زكيد ، الرحالين أو نصولة ، بنى بودلال ، بنى دوشن ، بنى خزامة ، بنى مغليف ، بنى وغرضة ، أهل ورزازات ، بنى سميكان ، بنى تامستينيت ' بنى تاماسين ' بنى تيديل ، بنى تيزكى وزاليم ، بنى زينب ، آيت أزيلال ، بنى عثمان ، بنى وبيال ؛ بنى يلون (ايد ويلون) ، تيغوت ، زكموزة ، بنى عامر . وكل واحدة من هاذة القبائل الأربع والعشرين تشتمل على عدد من البطون يطول تعدادها .

تيفنوت آيت تيفنوت معاً (68) ، أهل القبلة آيت القبلة معاً ، أهل تادارات آيت تادارات معاً ، صنهاجة ايصناكن معاً (69) ، أهل سوس آيت سوس معاً .

هتاتة سددهم الله ، لهم من الأفخاذ تسعة ، من ذلك ، بنو تلوه ريت ، آيت تلوه ريت معاً ، بنو تاكرنت ، آيت تاكرنت معاً ، بنو تومسيدين ، آيت تومسيدين معاً ، بنو لمز دور ، آيت المزدور معاً ، غياية ، إيفيناين معاً (70) ، مزالة آيت مزال معاً (71) ، وهم حلفاء ، بنو واوذكيت آيت واوذكيت معاً ، بنو يفز آيت يفز معاً ، بنو تكلو ه تين ، آيت تكلو ه تين معاً .

كدميوه هداهم الله ، لهم من الأفخاذ ستة وأربعون ، ولكل فخذ من هاذة الأفخاذ مزوار (72) فأول ذلك بنولزدك آيت يلمزدك

(68) أهل تيفنوت ، أو تيفنوت فقط قبيلة من قبائل وزكيتة بقيادة تاليوين (إقليم ورزازات) تشتمل على البطون التالية : بنو عبيد ، زكروزة ، بنو كندی ، مسونة ، نيكتة ، بنو مومن ، بنو غازن ، بنو غيلت ، آيت الربع ، مكنوزة ، بنو بعزا ، يديكل ، ايحولويلن . قم تيزكي ، تيزكي تاكاين .

(69) المراد بصنهاجة هنا صنهاجة القبلة (الزناكة = ايزناكن) ، وبجنوب مراکش عدد من القبائل والبطون الصنهاجية ، منها التي تحمل الاسم الأصلي ومنها التي تحمل اسماً فرعياً ، منها قبيلة صنهاجة (الزناكة) الواقعة بقيادة تازناخت باقليم ورزازات المشتملة على البطون التالية : بنو أنيس ، وزوراسة ، ورفالة ، وآيت ايميدى - ايفيزين ، وآيت ايميدى - ولادجون ، ولولانة ، وسكادة ، وبنى سعيد ، وآيت تايفاست .

(70) غياية : قبيلة شهيرة تسكن جنوبى قرية اسنى بحوز مراکش ، بطونها : اسنى وأولاد سيدى فارس ، وخواوة (تاحاوت) .

(71) مزالة : أو آيت مزال قبيلة سوسية من مجموعة هشتوكة بقيادة آيت بهاء (إقليم اكدير) تشتمل على البطون التالية : أفلا - وسيف ، وأكدير ، وتافراوتان ، ونسوفة .

(72) المزوار : البكر من الأولاد ، نقيب الشرفاء ، عريف القوم ومقدمهم والآخر هو المقصود .

معاً ، ولهم مزواردان ، بنو مسيفو وهم السابقون فى التمييز ، آيت مسيفو معاً ، بنو غرتيت (73) ايند غرتيت معاً ، وهم كدميوه الجبل ، ثم بنو فنزر ، آيت فنزر معاً (74) ، وهو قبيل مستبد بنفسه يلون بنى يلزذك ومعهم فى السهم وغيره ، وهم كدميوه الفحص ، فليدينه إفلدين معاً ، ويقال لهم اينداتابكاو بنو ايتابكاو معاً (75) ، لهم خمسة أفخاذ بخمسة مزاور ، أولهم بنو ايتابكاو اينداتابكاو معاً ، وهم كدميوه الجبل ، بنو عثمان ، آيت عثمان معاً وهم كدميوه الجبل ، ورتكينة ايندورتكين معاً وهم كدميوه الجبل ، بنو بورد ، آيت بورد معاً (76) وهم كدميوه الفحص ، صفادة ، آيت صفادت معاً (77) ، وهم كدميوه الجبل ، ولهم أفخاذ لم أذكرها ، ايندالات ، ويقال لهم آيت تيزكين وهم كدميوه الفحص ، ومنهم كتفاوة ، اينكداون معاً ، وهم كدميوه الفحص ، منهم بنو مطات ، آيت مطات معاً ، وهم كدميوه الفحص بنو يتلال ، ايندى التلال معاً ، وهم كدميوه الجبل ، دمية ، ايندميت معاً ، وهم كدميوه الفحص ، سواداغتي الجبل ، اين اسواداغت معاً ، سواداغت الفحص اين اسواد

(73) غرتيته أو بنى غرتيت (اند غرتيت) بقبيلة أغيار الكندافية .

(74) بنى فنزر أو آيت فنزر : بطن من قبيلة سكتانة الجنوبية بقيادة تالوين .

(75) بنى تابكاو : أو آيت تابكاو بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(76) بنى بورد : أو آيت بورد بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(77) لا أعرف قبيلة ولا بطناً يحمل هذا الاسم اليوم بالمغرب ، وأظن أنهم هم البطن الذى يدعى اينصافان من قبيلة كندافة ، وربما كان منهم قبيلة الزوافيط السوسية .

أغت معاً ، إيفليدين أن الصاير منهم دناسة إيدناسن معاً (78) ، وهم كدميو الجبل ، ومنهم صمصيمة إيصصمن معاً ، وهم كدميو الفحص ، ومنهم أهل الصاير ، آيت الصاير معاً ، وهم كدميو الفحص ، سمة الجبل ، أونسمدت معاً ، صودة الجبل وهم فخذان ، ونفاسة اوونفاسن معاً (79) ، بنوتطيت ، آيت تطيت معاً ، ماغوسة إين ماغوس معاً (80) ، ولهم أفخاذ كثيرة لم أذكرها ، وهم كدميو الجبل وتربيعهم مع بنى يلمزدك .

المهاجرون لهم ثلاثة قبائل يمزوار واحد أولهم هيلانة (81)
دكالة (82) .

(78) دناسة الريم بطن من قبيلة كدميو بقيادة أمزميز (إقليم مراکش) .

(79) ونفاسة : ما زالت بقية من ونفاسة تسكن بدشر يسما باسمهم من قبيلة مزوضة بقيادة قم تانوت (إقليم مراکش) .

(80) ماغوسة : اسم بطن من قبيلة كدميو بقيادة أمزميز (إقليم مراکش) .

(81) هيلانة : قبيلة من شعب مصوودة من البربر البرانس من ولد إيلان بن مصوود ، وذكر محمد بن أبي المجد في كتاب الأنساب له انه إيلان بن ير بن قيس بن عيلان ، وإن هيلانة من العرب الصرحاء بخلاف المصامدة ، كانت مواطن القبيلة باليسيط الذي تقع فيه مراکش واليهام نسبة باب إيلان منها ، واليهام نسبة أغصان إيلان أيضاً ، وكان منهم قبيل بتلمسان ينسب اليهم باب إيلان منها كذلك ، ولعلمهم جزء من الحامية التي تركها المرابطون بها عند فتحها وتأسيسهم للقسم الأعلا منها (تاكرارت) . ينظر عن هيلانة قبائل المغرب I : 327 .

(82) دكالة : من شعب مصوودة من البربر البرانس ، ومن المؤرخين من عدمهم من صنهاجة ، ولعل السبب الذي أداهم الى ذلك ما رواه من تصب دكالة للدولة اللمتونية عند ظهورها بالمغرب ، خلاف سائر قبائل شعب مصوودة التي بادرت الى الدخول في دعوة الوحدين ، ودكالة ما زالت مستقرة بمواطنها الأصلية على سيف البحر والسهول الواقعة خلفه ما بين نهر أم الربيع ونهر نسيغة (تانسيفت) ، وهم في الحقيقة شعب يشتمل على عدد من القبائل والبطون ، وقد داخلهم العرب الهلاليون وأحلافهم في القرنين السادس والسابع من الهجرة فعرّبوهم مظهراً ومخبراً وانقسموا منذ ذلك العهد الى دكالة الحمراء وهي الجنوبية المسماة اليوم عيمة ومساحتها حول مرسا أسفى ، ودكالة البيضاء وهي الشمالية ، ينظر قبائل المغرب I : 324 .

زنانة تيفسرت (83) ودكالة منهم مع بنى صفادة فى التريبع ، صودة الفحص أولهم لصيفة اين تلصيفن معاً ، بنو وماودس آيت وماودس معاً ، بنو يكم ، آيت يكم معاً ، بنو عيسى ، آيت عيسى معاً ، ورصيفة ايند ورصيف معاً ، سمدة الفحص اوون سمدت معاً ، فغرانة أوففران معاً ، بنو سمكات ، آيت سمكات معاً ، بنو كانات ، آيت كانات معاً ، بنو ايفكيت ، آيت يفكيت معاً ، بنو نصر ، آيت نصر معاً ، بنو عمر ، آيت عمر وهم بنو واغير ، بنو أبى خراص ، آيت اخراص معاً ، بنو ورارنى ، آيت ورارنى معاً ، بنو وسيلن آيت وسيلن معاً ، وهم من فروكة (84) ، كمامة ، آيت وكمام معاً (85) ، وهم من فروكة ، ركونة وهم أهل الفحص أولهم مديولة ، اينديويلن معاً ، بنو سعيد ، آيت سعيد معاً ، بنو إبراهيم ، وبنو فتح ، آيت إبراهيم ، آيت فتح معاً ، مجزة ، وبنو ميمون ، اين مزوت ، آيت ميمون معاً ، مكلادة اين مكلادت معاً ، أهل تاسرا ، آيت تاسرا معاً

كثيفسة أكرمهم الله ، لهم من الأفخاذ اثنان وعشرون فخذاً

(83) تقدم التعريف بزنانة ، أما زنانة تيفسرت فلم يمكن لى تحقيق مواطنهم ولا التعرف على اثر لهم فى الوقت الراهن .

(84) فروكة : قبيلة مصودة تسكن الى الجنوب الغربى من مراکش بدائرة شيشاوة ، بطونجا : بنى عبد الله ، وكمامة ، والمرامدة ، وتالادنزو .

(85) كمامة : بطن من قبيلة فروكة المتقدمة .

أولهم زداغة (86) آيدا وزداغ ، متاكة أو متاكن معاً (87) ، أهل
تكوكا آيت تكوكا معاً (88) ، بنو مصاظواكغ (89) ، ايدا
ومصاظواكغ معاً ، سكاوة (90) إيسكساون معاً ، مدلاوة (91) ،
إيمدلاون معاً ، هسانة أسانن معاً ، بنو واكاس (92) ، آيت
واكاس معاً ، مصالة ، آين مصفالت معاً .

المهاجرون العبيد سمكة آيسمكآن (93) معاً ، كزولة (94) أو

(86) زداغة : وتسما بالشلحة ايدا وزداغ مجموعة قبلية من شعب مصمودة من البربر
البرانس تشتمل في الوقت الراهن على عشر قبائل : كونسانة ، ومدلاوة ، وتيكوكا ، وايدا
ومصاطوك ، وآيت تامنت ، وبنى يوسف ، وايدا وكابيس كوداشة ، وآيت وسيف ، وتالمت ،
ولكجونة ، وفوزارة ، مساكنها الى الشمال من وادي سوس .

(87) متاكة : قبيلة شهيرة تسكن شمالى وادى سوس الى الغرب من زداغة ، بطونها : بنى
بوبر ، وبنى وادجيس ، وبنى وسيف ، وبنى وزور ، ورنكانة ، وايد واروكن ، وايمان :
ومولاسة ، وصواله ، ومالوكه ، ونسيمة .

(88) أهل تكوكا : احدا قبائل زداغة العشر .

(89) بنى مصاظواكغ : هم دون شك ايدا ومصاطوك احدا قبائل زداغة العشر .

(90) سكاوة : قبيلة شهيرة بقيادة فم تانوت ، تنقسم الى عمارات ثلاث : شمالية ووسطا
وجنوبية ، بطونها : بنى عبد الله ، وبنى حسن ، وبنى محاند ، وبنى موسا ، وبنى وسيف ،
وأهل تاسة ، وبويانة ، وايدا وكريون ، وايلمه ، وكونتار ، وايمتيدان ، ووانيزيد ، وسكراته .

(91) مدلاوة : احدا قبائل زداغة العشر .

(92) وكاسة : أو بنى واكاس بطن من قبيلة هيزوية بقيادة تاليوين (اقليم ورزازات) .

(93) بنى سمكآن : قبيلة بقيادة ورزازات (اقليم ورزازات) .

(94) كزولة عريبيها جزولة قبيلة من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، ولكن نسابين
كثيرين يعدونها مع مصمودة لقرب مواطن الفريقين ، فقد كانت مصمودة تسكن جبال دن ، وجزولة
تسكن قريهم باتليم سوس ، وبجهاته كانوا يظلمون حتى زاحمهم به عرب معقل وغلبهم عليه
بعد حروب فصارت جزولة لهم خلا واحلافا ، وكانت منهم أوزاع بالمغرب الأوسط واليههم نسبة
جبل أكرول القريب من تاعمرت .

وجزولة اليوم قبائل ويطون عديدة تحمل أسماء أكثرها فرعى يطول تعدادها ، ينظر عن
جزولة قبائل المغرب I : 331 .

كُوزِلْن مَعاً ، محمودة (95) الجبل أَيْدا ومحمود مَعاً ، بنو يزيمر (96)
 آيت يزيمر مَعاً ، إيدا ويزيمر مَعاً ، محمودة الظل، إيدا ومحمود مَعاً ،
 مد يَسِيرَة آيَمْدِيسِيرْن مَعاً ، بنو وِين يَرَانْ ، آيت وِين يَرَانْ مَعاً ، بنو
 وَاكَّصُكَّنْ ، آيت وَاكَّصُكَّنْ مَعاً ، لَكُونَة ، أَيْدا وَلَكُون مَعاً ، أهل
 السَّنْ ، آيت يَسْن مَعاً ، هز كَيْتَة آيز كَيْتِن مَعاً ، مَسْكِينَة (97) أو
 مَسْكِين مَعاً .

القبائل سلمهم الله، لهم من الأفخاذ ثمانية من ذلك هر كاكة
 أير كاكن مَعاً، وريكة (98)، أيوريكن، اين ماغوس، ماغوصة مَعاً،
 هناية أونانين مَعاً أهل نفيس (99) ، آيت نفيس مَعاً ، صادة (100)

(95) محمودة وتسمى بالبربرية ايدا ومحمود ، قبيلة شهيرة بقيادة يفرم (اقليم اكدير)
 بطونها : جلة (تاجلت) ، وبنى ادريس ، وبنى تونرت ، وبشكاجن - ايبي ، وبشكاجن
 ودرار ، وايدا وايزيمر ، ورحالين التيلت .

(96) بنى يزيمر هم اليوم بطن من قبيلة محمودة المتقدمة .

(97) مَسْكِينَة : قبيلة سوسية شهيرة بترابها تقع مدينة اكدير ، وهي مقسمة الى ثلاثة
 بطون : بنى عباس ، ومَسْكِينَة البحرانيين أو أهل البحر ، ومَسْكِينَة القبلايين .

(98) وريكة : قبيلة شهيرة تسكن الجبال الشاهقة الكائنة خلف السهل الجنوبي لبلدية
 مراکش ، بطونها : بنى بيزكى ، والخميس ، وبنى حمو ، وبنى ايران ، وبنى لويل ، وبنى
 وغبالوا ، وبنى غدو ، وسفدانة ، وسجورة ، وبنى سليمان ، والأخماس .

(99) أهل وادى نفيس : ويقال أحيانا وادى نفيس فقط : اسم قبيلة شهيرة بقيادة أميزمز
 (اقليم مراکش) بطونها : كونديسة ، ومزوغنة ، وصادة (أزادن) ودكنة ، ومولدخة ، ووادى
 نفيس ، وفرغوسة ، وماسة ، وتينسكة ، وثراب بطن فرغوسة تقع قرية تينملل كعبة الموحدين ،
 وأطلال مسجدما العتيق .

(100) صادة : قبيلة مصمودية شهيرة كانت في عهد ابن خلدون تنقسم الى مسفيوة وماغوسة
 وقد اندثرنا هذا الاسم الآن ولم يبق الا اسم القبيلة والبطن المذكورين ، ولم يبق ما يذكر به من
 لفظه الا اسم بطن مندمج فى أهل وادى نفيس يسما بالبربرية أزادن . ينظر عن صادة قبائل المغرب
 . 325 : I

آصَادَن مَعَا ، رَكَارَاكَة (IO1) إِير كَرَاكَن مَعَا ، هَزْرَجَة ، إِيلِيز كَن مَعَا.

كُومِيَة (IO2) وَفَقَهُمَ اللَّهُ ، لَهُم مِّنَ الْأَفْخَاذِ خَمْسَة وَعَشْرُونَ ،

مِن ذَالِك بَنُو مَجْبَرٍ ، بَنُو عَابِد (IO3) ، بَنُو يَزِيد ، بَنُو وَارَسُوس (IO4)
كُومِيَة الْقَصْبَة ، فَنْتَرُوسَة ، نَزَارَة ، وَهُمْ فَخْذَان ، بَنُو خَلَاَد (IO5)

(IO1) رَكَارَاكَة : وَعَرَبِيَّهَا رَجْرَاة أَشْرَف قِبَائِل مَصُودَة لَسِبَتْهَا إِلَى الْإِسْلَام وَجَاهَدَهَا فِي سَبِيل نَشْرِه بَيْن الْبَرِبَر ، يُقَالُ إِنْ نَفَرْنَا مِنْهُمْ سَمِعُوا يَظْهَرُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَدُّوا الرِّحَالَ إِلَى وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاطِنِهِمْ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَا فَشَرَعُوا يَشْرُونَ بَدَنَهُ بَيْن أَخْوَانِهِمْ ، كَانَتْ مَادَّة الْقَبِيلَة تَسْكُنُ عَلَى عُدُوتِي وَادِي نَسِيفَة (تَانَسِيفَت) عِنْد مَصْبِي فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَلَاثَوْا فِي الْقِبَائِلِ فَبَعْضُهُمْ بِسُوس ، وَبَعْضُهُمْ بِالسَّرَاغْنَة وَآخَرُونَ فِي جِهَاتٍ أُخْرَى ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ بِمَوَاطِنِهِمْ الْأَصْلِيَّةِ إِلَّا قَبِيلَة صَغِيرَة مُتَدَمِّجَة فِي الشَّيْطَانِيَّة بِنَاحِيَةِ السُّورِيَّة تَسْمَا إِدَارِيَّاءَ زَاوِيَة رَكَارَاكَة ، بَطُونَهَا : أَهْلُ مَرْزُوق ، وَبَنُو بَاعْزَى ، وَالنَّيْسَى ، وَالْكِرَات ، وَسَكِيَات ، وَسَيْدَى أَبُو الْإِسْلَام ، وَسَيْدَى أَبُو الْإِسْلَام أَحْمَد ، وَتَالَمَسْت ، وَتَاوَرِيرَت .

(IO2) تَقْدِمُ التَّعْرِيفَ بِقَبِيلَة كُومِيَة وَذَكَرْنَاهُمْ مِنْ شَعْبٍ ضَرِيصَة وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمُ الْأَصْلِيَّةَ بِجِبَالِ تَرَارَة عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ أَمَامَ تَلْمَسَانَ ، سَكَنُوا بِهَا حَوَالَى عَامِ 180 هـ وَالْمُؤَلِّفُ يَذْكُرُ الْآنَ قِبَائِلَ كُومِيَة وَبَطُونَهَا مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ قِبَائِلِ مَصُودَة وَلَا مِنْ الْقِبَائِلِ السَّاكِنَةِ بِجِبَالِ دَرَنْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا الْقَبِيلَة الَّتِي يَنْتَسِي إِلَيْهَا سُلَاطِينُ الدَّوْلَةِ الْوَحْدِيَّةِ وَمِنْ قِبَائِلِ الْوَحْدِيِّينَ اسْتَقْدَمَهَا عَبْدُ الْمُؤْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى مَرَكَشَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ تَطَوَّى النُّجُودُ وَالْأَغْوَارُ وَصَارَتِ الْقَبِيلَة الْمُقَرَّبَة إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ سَوَاهَا وَأَسَنَّهُ إِلَيْهَا الْهِمَامَ الْكَبِيرَة فِي تَنْبِيهِ الدَّعْوَة وَمُحَارَبَةِ الْخَارِجِيِّينَ عَلَيْهَا وَأَنْفَقَهَا فِي الْمُسْكِرَة وَالْجِهَادِ كَمَا يَقُولُ ابْنُ خُلْدُون . وَالْقِبَائِلُ وَالْبَطُونُ الْمَذْكُورَة مِنْهَا مَا هُوَ مِنْ كُومِيَة نَسَبًا وَمَوْطَنًا وَمِنْهَا مَا هُوَ مِنْهَا بِالْجَوَارِ فَقَطْ ، وَمَا زَالَتْ بِقَايَاهَا بِسَاحِلِ تَلْمَسَانَ إِلَى الْآنَ .

(IO3) بَنُو عَابِد : قَبِيلَة عَبْدُ الْمُؤْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، بِتَرَابِهَا تَقَعُ قَرْيَة تَاجَرَة الَّتِي وَلَدَ بِهَا ، مَوَاطِنُهَا الْآنَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ مَرَسَا الْغُرَاتِ وَمَصْبِ نَهْرِ الْفَنَاءِ (تَافَنَا) ، تَبْلُغُ مَسَاحَة أَرْضِ الْقَبِيلَة 5.350 هـ وَقَدْ حُولَتْ إِلَى جَمَاعَة قَرْيَوِيَّةٍ بِقَرَارِ الْوَالِي الْعَامِ الْمُؤَرَّخِ فِي 4 يَبْرَايِرِ 1894 بِطُونُهَا : الْحَبُولُ ، وَالسُّوَيْدِيَّيْنِ ، وَالزَّنَاكَة ، وَتَاجَرَة ، وَأَوْلَادُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ مُقْتَنَاحٍ ، وَأَوْلَادُ طَبْدٍ ، وَكَيْسَلَالٍ .

(IO4) بَنُو وَدُوسُوس : قَبِيلَة تَسْكُنُ شِمَالًا غَرْبِيَّ تَلْمَسَانَ عَلَى نَهْرِ الْفَنَاءِ (تَافَنَا) ، حُولَتْ بِقَرَارِ الْوَالِي الْعَامِ الْمُؤَرَّخِ فِي 10 أَكْتُوبَرِ سَنَةِ 1896 إِلَى جَمَاعَتَيْنِ قَرْيَوِيَّتَيْنِ ، الْأُولَى تَسْمَا بِرَقِيوَة وَالثَّانِيَة تَسْمَا أَوْلَادُ دَدُوش .

(IO5) بَنُو خَلَاَد : قَبِيلَة شَهِيرَة بِسَاحِلِ تَلْمَسَانَ الشَّمَالِي الْغَرْبِيِّ ، مَسَاحَة أَرْضِهَا 8.344 هـ حُولَتْ إِلَى جَمَاعَة قَرْيَوِيَّةٍ بِقَرَارِ الْوَالِي الْعَامِ الْمُؤَرَّخِ فِي 4 يَبْرَايِرِ 1894 .

وبنو عمران، كزنائية (I06) مطفرة (I07) ، زغارة الساحل، وبنو يانجنسن، منهم بنو أبي قرار، مديونة (I08) وهم فخذان تكيرة وتافسرا (I09) ، بنو فرنك ، بنو يلؤل، مسيفة (I10) وهم من بنو يلؤل ، بنو مئان المنشار ، أهل القرية ندرومة (III) ، ولهاصة الجبل ، ولهاصة الوطاء (II2) ، بنو مسكن العرب .

(I06) كزنائية : لا وجود اليوم لها بالجهات التي تسكن بها كومية بنواحي تلمسان ، وهي موجودة الى الغرب باقليم تازة وممدودة من قبائل الريف ، بطونها : بنو عاصم ، وبنو محمد ، وبنو يونس ، والشاوية ، ومزدورار ، وملال : وأولاد علي بن عيسا ، والوطا .

(I07) مطفرة ويقال مدغرة : أيضاً قبيلة من اوغر قبائل ضريسة ، كان جمهورهم بالمغرب الأقصى على عهد الفتح الاسلامي ، وساهموا في فتح الأندلس مع طارق بن زياد ، وأجازت منهم أمم اليبا واستفروا بها، وقد دثر اسم مدغرة الآن كقبيلة، ولم يبق يذكر به الا ناحية تسما به في اقليم قصر السون والامر المنسوبة اليها ، وكذلك دثر اسم مطفرعربالطا، وهو الذي كان يسما به مدغرة القاطنون بنواحي تلمسان .

(I08) مديونة : قبيلة من شعب ضريسة من البربر البتر ، كان جمهورهم بنواحي تلمسان بين جبل بني راشد والجبل المنسوب اليهم قبلة وجدة ، ودخلت منهم جماعات وفيرة العدد الى الأندلس مع طلائع الفتح الاسلامي فكان لهم بها استفحال ، ثم زاحتهم القبائل في بلادهم حتى ألجأتهم الى حصون جبل تاسالة ، وجبل وجدة ، بقاياهم موجودون بجميع جهات المغرب العربي ، منهم قبيلة مديونة بالشاوية التي تقع مدينة الدار البيضاء بترابها ، وقبيلة مديونة الساكنة قرب وادي رهيو بمعالة وهران ، ومنهم بطون مندمجة في قبائل أخرى .

(I09) تافسرة : هذا البطن من مديونة يوجد اليوم مندمجاً في قبيلة بنو سنوس (جماعة الغزائل) بدائرة سببو من عمالة تلمسان ، ويسكن قرية تسما باسمه .

(I10) مسيفة : ما زال هذا البطن معروفاً باسمه الى اليوم ، وهو بطن من قبيلة جبال السماء ادارياً ترنانة من حوز ندرومة بمعالة تلمسان .

(III) ندرومة : احدا قبائل كومية ، واسم قرية شهيرة بجبال ترازة الواقعة الى الشمال الغربي من تلمسان ، أهلها مشهورون بالبروة والكرم والجد في طلب العلم ، مساحة أرضها 2.156 هـ حولت الى جماعة قروية برسموم 29 يبرابر 1868 بطونها : بنو عفان ، وبنو زيد ، وأهل السوق ، والخربة .

(II2) ولهاصة : أكبر قبائل شعب نفزاوة من البربر البتر ، ما زالت فرقة منها ساكنة بمواطنها الأصلية على عدوتي وادي الفنا (تافنا) لدى مصبه في البحر المتوسط أمام تلمسان ، وهي منقسمة الى ولهاصة الشرقية وهي التي يسميها المؤلف ولهاصة الوطاء ، ولهاصة الغربية

هسكورة القبلة (II3) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ سبعة ، من ذلك أهل توندوت (II4) وهم بنو واوارت آيت واوارت معاً ، وتوندوت موضع ، زمراوة اينز مراون معاً ، مفرانة (II5) إيمفران معاً ، فسفيسة (II6) إيفسفيسن معاً ، كرنانة (II7) إيكرنان معاً ، بنو يلفتن ، آيت يلفتن معاً ، ونيلة (II8) إيونيلن معاً .

هسكورة الظل وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة ، من ذاك ماصوصة اين ماصوص معاً ، لسيّدة اين لسيّد معاً ، ميمنون اين ميمنون معاً ، بنو سكور ، آيت سكور معاً ، ساينوية

التي يسبها المؤلف ولهاسة الجبل ، وتوجد من ولهاسة فرقة أخرى ببسيط عنابة جنوبي بحيرة فزاردة ، كانوا في زمن ابن خلدون يركبون الخيل ويأخذون بمذاهب العرب في زيهم ولفتهم وسائل شوارعهم كما هو حال هواره ، ودخلت منهم فرقة الى الأندلس مجاهدة فاستقرت بها ونسبت اليهم أسر أندلسية نبيهة مثل أسرة القاضي الشهير منذر بن سعيد البلوطي .

(II3) هسكورة : جذم شهير من البربر البرانس ، يعدمم النساء مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لأم ، ويمدونهم مرة أخرى مع مصوودة للجوار وقرب السكن ، منهم قبائل وبطون كثيرة بالمغرب بعضها يحمل اسم القبيلة الأصل وبعضها يحمل اسماً فرعياً ، من أشهرها قبيلة سكورة الساكنة على وادي دادس ووادي درعة الى الشمال الشرقي من ورزازات .

(II4) أهل توندوت : بطن من قبيلة مفرانة الساكنة شمالي مدينة ورزازات .

(II5) مفرانة : قبيلة كبيرة تسكن شمالي مدينة ورزازات بطونها : أهل توندوت ، وبني عفان ، وبني وكرد ، وبني ويتفاو ، وبني زغوار ، وبني زكري ، وكرنانة ، وكنثولة .

(II6) فسفيسة : قبيلة من جذم تنانة (ايدا وتنان) تسكن شمالي وادي سوس قرب أكدير ، بطونها : كرسة (أكرض) ، وبروتة ، كشتة ، وجبوسة ، والعينية (تالينيت) ، ومسينة ، وتانيت ، وغرانة ، وسدرمة الطويلة ، وتيزكي .

(II7) كرنانة : بطن من قبيلة مفرانة المتقدمة .

(II8) ونيلة : بطن من قبيلة كلاوة الجنوبية باقليم ورزازات .

إيسايوين معاً ، عُجْدَامَة (I19) إيفجدامن معاً ، بنو مصطار آيت مصطار معاً ، هَلْتَان ابن ولْتَان معاً ، هَنْتَيْفَة (I20) إيتتيفت معاً ، زمراوة إيزمروان معاً ، صَادَة إيصَاد معاً .

صنهاجة القبلة (I21) وفقهم الله تعالى ، لهم من الأفخاذ إحدا وأربعون على حسب درجاتهم في التمييز، من ذالك بنو صَطَّط (I22)، آيت صطط معاً، وهم السابقون في صنهاجة القبلة، أولهم بنو ورسانن، آيت ورأسنن معاً، منهم مكونة (I23) إيمكُونن معاً، بنو محمد، آيت محمد معاً، بنو أحمد آيت أحمد معاً، بنو كَلَا، آيت كَلَا معاً، بنو

I19 عُجْدَامَة : قبيلة شهيرة تسكن شرقي مراكش بين دمنات وتلويت ، بطونها : بنو حكيم ، وبنو يزيد ، وبنو سمدلي .

I20 هَنْتَيْفَة : قبيلة كبيرة تسكن على وادي العبيد غربي أزيلال ، بطونها : أهل يزو ، وأهل الأربعاء ، وأهل النص ، وبنو ينول ، وبنو ومراس ، وبنو كلة (آيت تاكلة) ، والعثمانة ، وبنو حسان ، وفم الجمعة ، وقلعة يزو ، ورفالة الجبل ، ورفالة الوطا ، وسكورة .

I21 صنهاجة : سبق التعريف بصنهاجة وبيان اصل اسمهم وأنهم شعب كبير يشتمل على قبائل ويطون كثيرة لا يكاد يدخلو منهم مكان بالشمال الافريقي... والمؤلف هنا يتحدث عن القبائل الموحدية التي تنتمي الى اصل صنهاجي ، وهو يقسمها الى قسمين صنهاجة القبلة أي صنهاجة الجنوبية الساكنة خلف جبال الأطلس والمتعرضة بسبب ذلك للشمس يقابلها صنهاجة الظل وهم الساكنون في الجبل المحتون به من وهج الشمس ولفح الحر . ومثل هذا التقسيم موجود في القبائل الصنهاجية التي تسكن بشمال المغرب الأقصا ، فان صنهاجة مصباح منها مقسمة الى صنهاجة شمس وصنهاجة ظل .

I22 صَطَّط : وتكتب أيضاً سَطَّاط و سَطَّات و ستات قبيلة شهيرة من شعب هواراة الوريثي ، كذا في جمهرة ابن حزم وتاريخ ابن خلدون ، واليها نسبة المدينة الكائنة في اقليم الشاوية قرب الدار البيضاء ، وهناك قبيلة سَطَّة التي لا شك في نسبها الصنهاجي ، ولكنها موجودة اليوم في شمال اقليم فاس .

I23 مكونة : تسكن هذه القبيلة اليوم الى الشمال الشرقي من ورزازات ، واكبر قراهم قلعة مكونة النسوبة اليهم ، بطونهم : بنو أحمد ، وبنو مراو ، وبنو وسيف .

تَكْطَاءُ، آيت تَكْطَاءُ مَعَاءُ، بنو واليل، آيت واليل مَعَاءُ، بنو اَيْنَسُكْمَا
اَيْنَسُكْمَا مَعَاءُ، منهم بنو أم عيسى، آيت أم عيسى مَعَاءُ، بنو تَمْتَرُ، آيت
تَمْتَرُ مَعَاءُ، بنو صالح، آيت صالح مَعَاءُ، وَرَّ تَكِينَةُ آيت وَرَّ تَكِينُ مَعَاءُ،
وَسَاكَاةُ، اَيَسَاكَاثُنُ مَعَاءُ، بنو تَامَّاسَةُ، آيت تَامَّاسَتُ مَعَاءُ .

فشتالة (I24) اَيَفْشَتَالَنُ مَعَاءُ، وهم من اَيْنَكْفُو، منهم بنو مَصْلُ
آيت مَصْلُ مَعَاءُ، بنو واوَصْرِيكْتُ، آيت واوَصْرِيكْتُ مَعَاءُ، بنو
عيسى، آيت عيسى مَعَاءُ، بنو عمر، آيت عمر مَعَاءُ، بنو ناصر، آيت ناصر مَعَاءُ،
بنو مَوْتَدُ، آيت مَوْتَدُ مَعَاءُ، بنو أَهْمَدُ، آيت أَهْمَدُ مَعَاءُ، بنو زِيَادُ، آيت
زِيَادُ مَعَاءُ، غَنْتِيَّةُ، اَيَغْنَتِيَّانُ مَعَاءُ، بنو يَتْسَاوُنُ، آيت وَيَتْسَاوُنُ
مَعَاءُ، بنو اَرْمَصْطَينُ اَرْمَصْطَينُ مَعَاءُ، اهل تَكْرَاكْرَا، آيت
نَاكْرَاكْرَا مَعَاءُ، وهذا آخر اَيْنُ كَفُو .

أهل تِيَارَتُ، آيت تِيَارَتُ مَعَاءُ، منهم اهل تَدُغَتُ (I25) آيت
تَدُغَتُ مَعَاءُ، بنو سَنَانُ (I26) آيت سَنَانُ مَعَاءُ، بنو يَزْدَكُ (I27) آيت

(I24) لا وجود اليوم لفشتالة باقليم مراکش والأقاليم المجاورة له ، وتوجد هاذة القبيلة
حاليا بقيادة قلعة سلاس شمال اقليم فاس ، بطونها : هداوة ، واليوار ، والشقر ، والزاوية .

(I25) اهل تدغة : تدغة اسم أرض واقعة بين وادي غريس ووادي مدغاس أحد روافد
وادي درعة ، واهل تدغة بقيادة تينغير من اقليم ورزازات تسكن على الوادي المسما باسمها .
بطونها : كورتانة (آيت ايكورتان) ، وبني وصال ، وبني سنان ، ومزاوور ، وكوماسة
(ناكوماست) ، وتينغير ، وتيزكي اهل تدغة ، وتيزوكة .

(I26) بني سنان : بطن من قبيلة اهل تدغة المتقدمة .

(I27) بُنَى يَزْدَكُ او آيت يَزْدَكُ : قبيلة كبيرة جداً باقليم قصر السوق موزعة بطونها او
تباثلها على الأصح على قيادات عديدة .

يزدك معاً ، بنو واوَصيلة ، آيت واوَصيلة معاً ، بنو أم سليمان ، آيت
أم سليمان معاً ، بنو توابة ، آيت توابت معاً ، أهل كريت ، آيت
كريت معاً ، أهل فركلة (I28) آيت فرُكْلة معاً ، أهل غريس (I29)
آيت غريس معاً ، بنو يدُراسن (I30) آيت يدُراسن معاً ، بنو
توشُنْت ، آيت توشُنْت معاً ، ملوانة (I31) آيت آيملوان معاً ،
وهذا آخر أهل تيارات

ومن صنهاجة القبلة سولينة اين سولينت معاً ، وهم من أهل
دادس (I32) وهو قبيل مستبد بنفسه ، وكذلك مَزُكْكة أو
مَزُكْكا معاً أيضاً من صنهاجة القبلة ، وهم من أهل دادس وهو
قبيل مستبد بنفسه ، وهذان القبيلان مضافان الى أين كفو لا يعتمد
عليهم في الحضور ولا في الترتيب ، وكأنهم رعية ، ولكل فخذ من
هاذه الأفخاذ شيخ .

(I28) أهل فرُكْلة : فرُكْلة اسم أرض باقليم قصر السوق ، وأهل فرُكْلة القبائل الساكنة
بها . وقد كتبت الكلمة خطأ فرُكْرة في الأصل المنقول عنه .

(I29) أهل غريس : غريس اسم أرض وجبل ونهر شير باقليم قصر السوق ، قاعدته
كوليسية الواقعة على الطريق الذي يربط مدينة قصر السوق بمدينة ورزازات ، ويسكن هاهه الأرض
عدد من القبائل أكبرها مرغادة ، وغريس ، والعرب .

(I30) بني يدُراسن : قبيلة كبيرة بدائرة مبدلت من اقليم قصر السوق .

عدد من القبائل أكبرها مرغادة وغريس والعرب .

(I31) ملوانة : قبيلة بقيادة أسول من اقليم قصر السوق ، بطونها : بني داوود ، بني
الحرون ، بني حسين ، بني ايميت ، بني جميل ، بني وديدي وتاشوكوش ، وبني ولمو ،
وجراطين الحرون ، ورببية .

(I32) أهل دادس : دادس ناحية شهيرة قرب وادي درعة باقليم ورزازات يجري بها نهر
يسما باسمها ، وأهل دادس اسم القبيلة التي تسكن بها ؛ وهي منقسمة ادارياً الى قسمين .
قسم بقيادة بومال يشتمل على بطن بني عامر وبطن ايشراجل ، وقسم بقيادة قلعة مكونة ويشتمل
على بطن بني حمو ، وبطن بني تيسليت ، وبطن يورتبكين .

صنهاجة الظل وفقهم الله ، ينقسمون الى قسمين بنو آين كفو وبنو صطط فبنو آين كفو ينقسمون الى خمسة أخماس وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز وهم السابقون فى صنهاجة الظل أعنى بنى آين كفو ، فمن ذلك بنو مزاوّة، آيت مزراوت معاً ، وهم خمس ، وينقسمون الى أربعة أفخاذ بنو واستغ آيت واستغ معاً ، بنو يَلِينَا ، آيت يلينا معاً ، بنو عمير (I33) آيت عمير معاً ، بنو ويزكان (I34) آيت ويزكان معاً ، ثم بنو زديكة وهم خمس ، آيت زديكت معاً ، وفشتالة آيفشتالن معاً خمس ، وبنو يزيد آيت يزيد معاً ، وسوالة خمس ، أسالين معاً .

بنو صطط ينقسمون أيضاً الى خمسة أخماس وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز ، من ذلك تنارة ايت تنّار معاً ، وهم خمس ، بنو ونيو آيت ونيو معاً وهم خمس ، هرّالة إرفالان معاً ، وهم خمس ، وبنو لزّم ، آيت لزّم معاً خمس ، وبنو

(I33) بنى عمير : توجد هاذة القبيلة اليوم بقيادة الفقيه بنصالح باقليم بنى ملال ، وهى منقسمة الى عمارتين كبيرتين : بنى عمير الشرقيين بطونها : أهل المنزل، وأهل سوس والقرىعات؛ وأولاد عبد الله ، وأولاد على الواد ، وأولاد بوجدو ، وأولاد ادريس ، وأولاد حسون ، وأولاد حطين ، وأولاد نجاع ، وأولاد الرقبة ، وبنى عمير الغربيين بطونها : الشهب ، والدنادنة ، وجباله ، والخلوط ، والكرادة ، وأولاد على الظهيرات ، وأولاد بوهرو ، وأولاد مبارك ، وأولاد ساسى ، وأولاد زيسان .

(I34) بنى ووكان : بطن من قبيلة بنى عتاب بدائرة أزيلال (اقليم بنى ملال) ، وبطن آخر من قبيلة بنى عسو بدائرة تاهلة (اقليم تازة) .

بوكماز (I35) وجراوة خمس، آيت بوكماز، آيكوراين معاً، وهذا التوالى والترتيب إذا أمر بالتمييز .

عامة عيد المخزن وفقهم الله ، ولهم من الأفخاذ ثمانية بالرماء، من ذلك القدم أَيَقْدَمِينَ معاً، بَنُو يَلَارْزَكْ آيت يلاززك معاً، لَمَطَةَ أَيْلَمَتَيْنِ معاً، كُزُولَة أو كُوزُولن معاً، أهل مراکش آيت مراکش معاً ، أوغزافن، بنو ورگكن ، آيت واركلن معاً .

الرماء منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة الطالبة إِيْطْبَالْنُ معاً .

المحتسبون وفقهم الله لهم من القبائل إحدا وعشرون لكل قبيلة مزواران القدم اعنى الموحدين الأصليين ومزوار للمضاف منهم وهم المُسْمَوْنُ بالغزات عن إذن أمير المؤمنين أبى يوسف المنصور إلا هرغة ليس لهم الا مزوار واحد لأن ليس فيهم مضاف ، فمن ذلك هرغة ، كومية ، وغزاتهم مزواران ، أهل تينملل وغزاتهم مزواران ، هتاتة وغزاتهم مزواران ، كدميوه وغزاتهم مزواران ، كنفيسة وغزاتهم مزواران ، القبائل وغزاتهم مزواران ، هسكورة المبله وغزاتهم مزواران، صنهاجة القبله وغزاتهم مزواران ، هسكورة

(I35) بنى بوكماز أو آيت بوكماز بالسلحة قبيلة بقيادة بنى محمد من دائرة ازيلال (اقليم بنى ملال) بطونها : بنى مباحية ، بنى وانوكداو ، بنى وريعات ، والبقليويين، وسرمة .

الظل وغزاتهم مزواران ، صنهاجة الظل وغزاتهم مزواران ، ومأخوذ من المحتسين من جميع قبائلهم هاذة الرماة أعزهم الله ، وبعد المحتسين رسم السكاكين وفقهم الله لهم من قبائل الموحدين أعزهم الله واحد من أهل تينملل، وواحد من هنتاتة مات ولم يترك ذرية ، وواحد من كنفيسة مات ولم يترك ذرية ، وبعد هاؤلاء السكاكين من القبائل الجند وهم أهل آغمات وغيرهم من الحضرة ، وكذلك بعد السكاكين المؤذنون وفقهم الله ، لهم من القبائل سبعة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينملل ، هنتاتة ، كدميوة ، كنفيسة، القبائل، وبعد هاؤلاء جملة الحضرة وتواليهم في التمييز خلاف ذلك وانما هم في البروج والمواضيع ، فأول ذلك أهل الرياض واليهم أهل برج دار الكرامة ، أهل برج أهل الدار ، أهل برج الطبالة، وهو الباب الكبير المتوسط، هاؤلاء الأربعة هم أهل السفر مع الخليفة رضي الله عنه ، أهل المنار الجديد ، أهل المنار القديم ، أهل منار جامع السقاية، مسمعو المدينة في المواضيع وهاؤلاء الأربعة أيضاً هم المقيمون بالمدينة ، فقد أسقط أمير المؤمنين أبو عبد الله رضي الله عنه عن المؤذنين الذين يسافرون معه وغيرهم السلاح وأمر لهم ببيعه وأن يتتفعوا به ، وأمر لهم بالموازين للأوقات خاصة ، وكذلك طلبه الموحدين أعزهم الله أسقط عنهم السلاح كذلك

وأنعم عليهم بالتحف من المخزن من الأعشار وغيرها من العطايا
الجزيلة والكسوات فى كل عام حيث كانوا ، وكان ذلك دأبه
وعادته معهم دون غيرهم من طلبة المصامدة ، وعرف ذلك فى أمراء
الموحدين أعزهم الله تعالى

الغزاة وفقهم الله بتواليهم اذا أمر لهم ، لهم من القبائل
احدا عشرة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تنمل ، هتاتة ، كدميوة ،
كنفيسة ، القبائل ، هسكورة القبله ، صنهاجة القبله ، هسكورة الظل ،
صنهاجة الظل .

الحفاظ وفقهم الله ، لهم من القبائل ثلاث عشرة ، وذلك
بتواليهم ، ومن ذلك حفاظ أهل الدار أولهم هرغة وينقسمون الى
ثلاثة أقسام أو كدان قسم ، آيت وغفكمى قسم ، معناه أهل باب
الدار ، الغزاة قسم ، أهل تينمل ، هتاتة ، كدميوة ، كنفيسة ، القبائل ،
هسكورة القبله ، صنهاجة القبله ، صنهاجة الظل ، وليس فيهم كومية
ولا هسكورة الظل .

أهل الحزب : منهم خمسون رجلا ، وتواليهم كما تقدم ،
الرماء منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة .

إنَّهَا مَا اقْتَبِسَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كثيراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه البررة
أعلام الرشد والتقا وسلم تسليماً ، وكان الفراغ منه فى يوم الأربعاء
ثلاث خلون من شهر ربيع الثانى عام أربعة عشر وسبعمئة على يد
العبد المذنب الخاطيء المجرم إبراهيم بن موسى بن محمد الهرغى ،
سألتك بالله العظيم وبحق النبىِّ الأمين الذى توسل به آدم عليه
السلام الى ربه فأجاب دعوته ، وقبل تضرعه ، وغفر له خطيئته ، أن
تدعوا لكتابته بغفران ذنوبه وجرائمه ، وأن يحشره مع النبىِّ المصطفى
محمد عليه السلام (السريع) :

وما من كاتب إلا سيفنأ ويبقأ - الدهر - ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك فى القيامة أن تراه
فان خيراً عملت فكن شكوراً وإن شراً فقل ربى قضاه



فهرس

مقدمة 5

بداية ما وجد من المقتبس 9

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم 12

نسب الخليفة عبد المومن بن علي 13

نسب أم الخليفة عبد المومن بن علي 17

إخوته 17

قرباته 18

ذكر نسب الشيخ عبد الله بن محسن البشير الونشريسي

وبعض أخباره 23

أهل دار الامام المهدي 25

باب ذكر أصحاب المهدي ببلاد مصر 28

باب أصحاب المهدي 30

أهل خمسين 32

ذكر تمييز الموحدين 36

تنبيه

أرتأينا ونحن نطبع هذا الكتاب أن نكتب الألف
اللينة ألفاً مطلقاً (الفتا = الفتى ، ورما = رمى) وأن نمدّ
رسمًا ما هو ممدود لفظاً (هاذا = هذا وداوود =
داود) مما يحسبه القارئ خطأ مطبعياً وما هو إلا
تصويب لأخطاء لا موجب للاستمسك بها وإن مضا على
العمل بها قرون .

فوجب التنبيه

نشرت هذا الكتاب

دار المنصور

للطباعة والوراقة

حي مابيل - مجموعة ج - نمرة 9 - 10

تلفون : 511.04

السجل التجارى : 22098

الحساب البريدى الجارى : 195 49

الرباط

